



أين الحق



جمع وترتيب:

م. أحمد سامي البسيوني

مهندس ميكانيكا جر (شعبة العيكاترونيات)
أبحث في: الثقافة الإسلامية والهندسة الخضراء



Green Rabia Series

What is the Truth



By :

Eng. Ahmed Sami AlBassiouni

Free Mechanical Engineer (Mechatronics Branch)

I study: Islamic culture and Green Engineering

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا

بِإِلٰهِنَا مَا عَلَّمْتَنَا ^{صَلِّ} إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَلِیْمُ الْكَبِیْرُ (32)

سورة البقرة

هذا الكتاب منشور تحت رخصة "وقف" العامة 2.0



الصور في الكتاب التي تكون مأخوذة من مصادر أخرى تكون منشورة تحت رخصة المصدر المأخوذ
منه الصورة والذي يتم تبيينه تحتها والصورة التي في الغلاف مأخوذة من موقع:

<http://pixabay.com/>

أخذ بعض تنسيق هذا الكتاب من وثيقة رخصة "وقف" العامة 2.0
نظام وثائق أعجوبة : وثيقة رخصة "وقف" العامة 2.0

رابط الوثيقة :

http://ojuba.org/wiki/waqf-2.0/%D8%B1%D8%AE%D8%B5%D8%A9_%D9%88%D9%82%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9

ساهم في تحرير الوثيقة : مصعب الزعبي

أول تحرير بواسطة مصعب الزعبي بتاريخ 03:26 2013/11/11

آخر تحرير بواسطة مصعب الزعبي بتاريخ 03:47 2013/11/11

تم تصدير الوثيقة بتاريخ : 19:49 2014/08/10

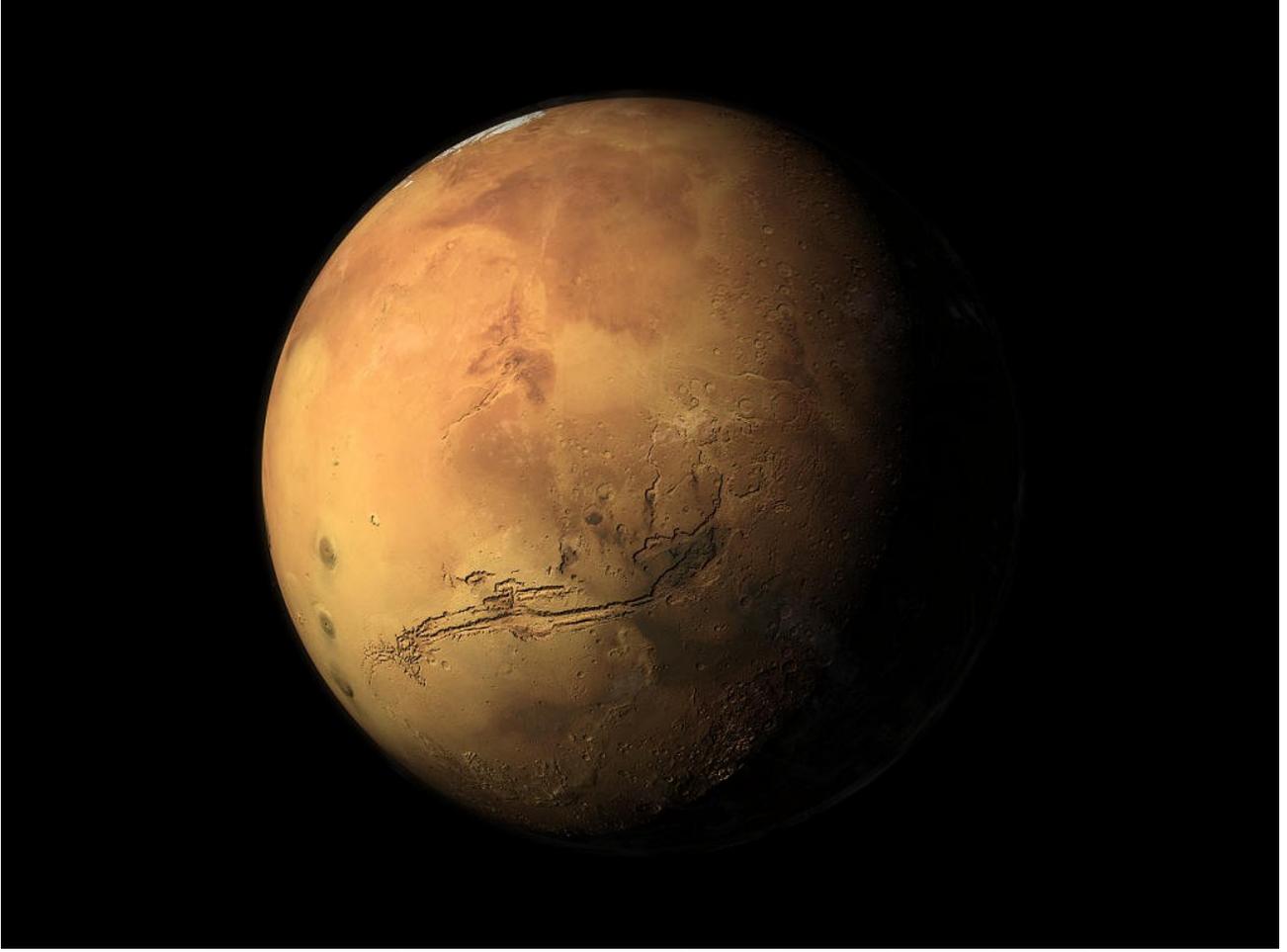


تنويه : تمثل الوثيقة تصديرا لنص على موقع أعجوبة، ولكن رغم ذلك

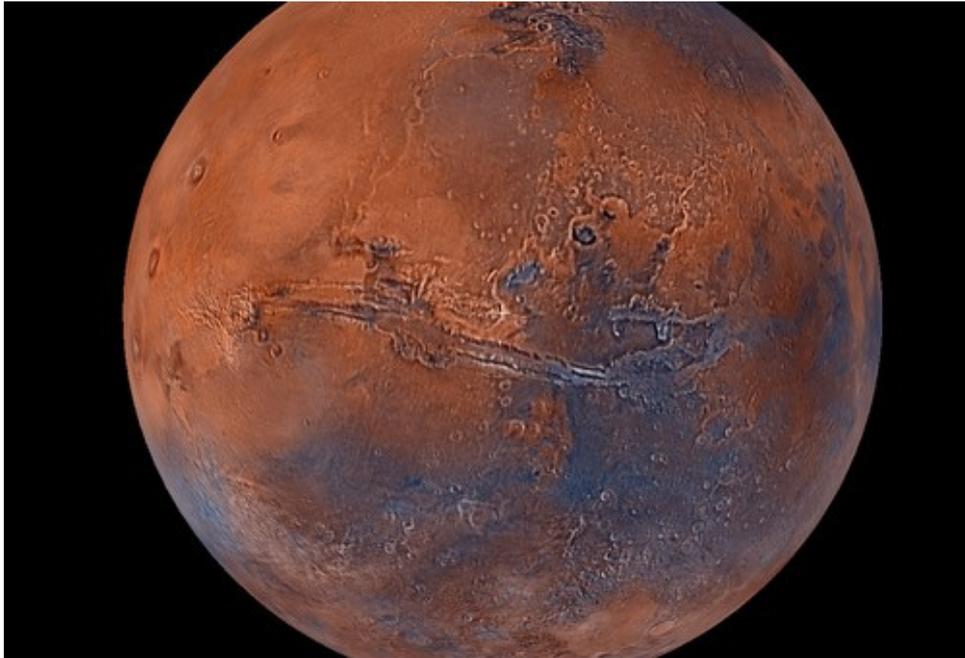
لا يتحمل الموقع أية مسئولية قانونية عن صحة أو خطأ ما يرد فيها.

يسمح لك بنسخ أو توزيع أو تعديل هذا المستند
وفق شروط رخصة "وقف" العامة
حقوق النسخ محفوظة ©2015

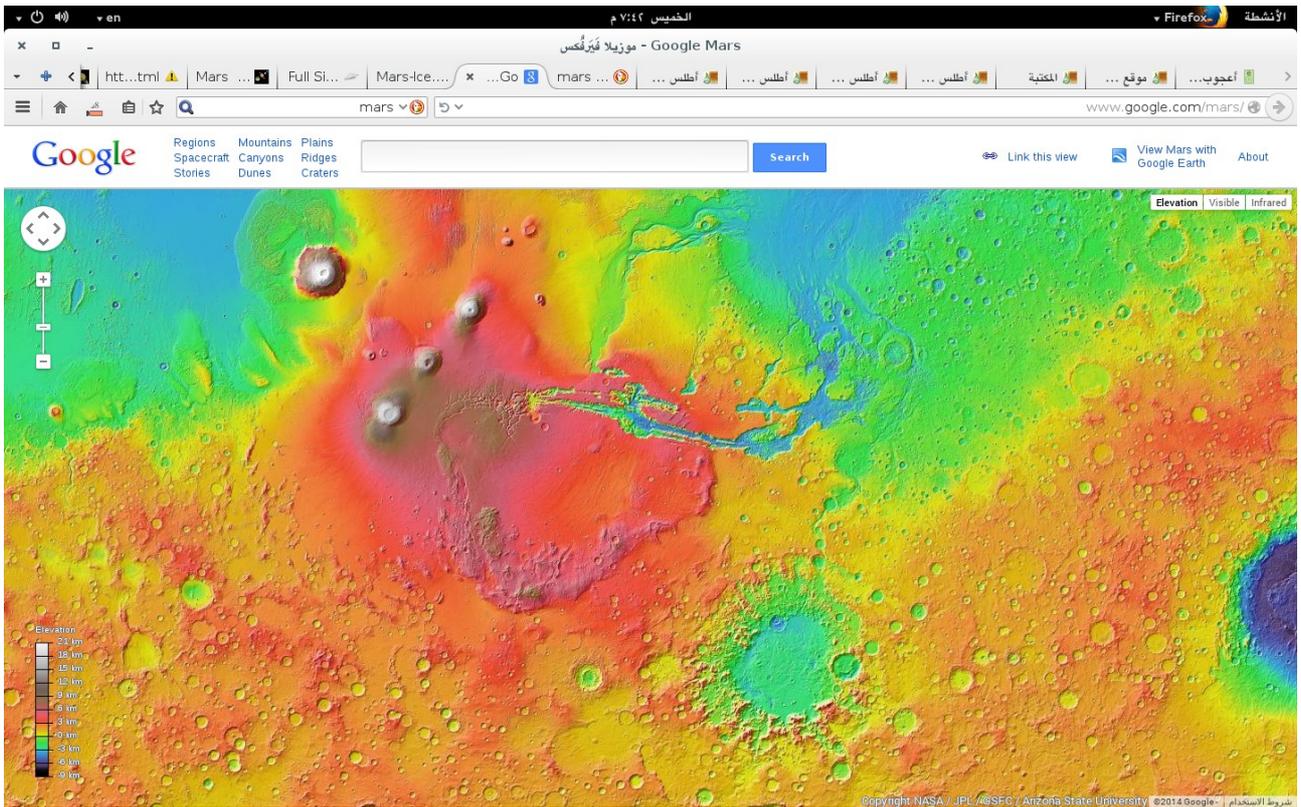
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
اسم رسول الله (محمد) مكتوب على كوكب المريخ



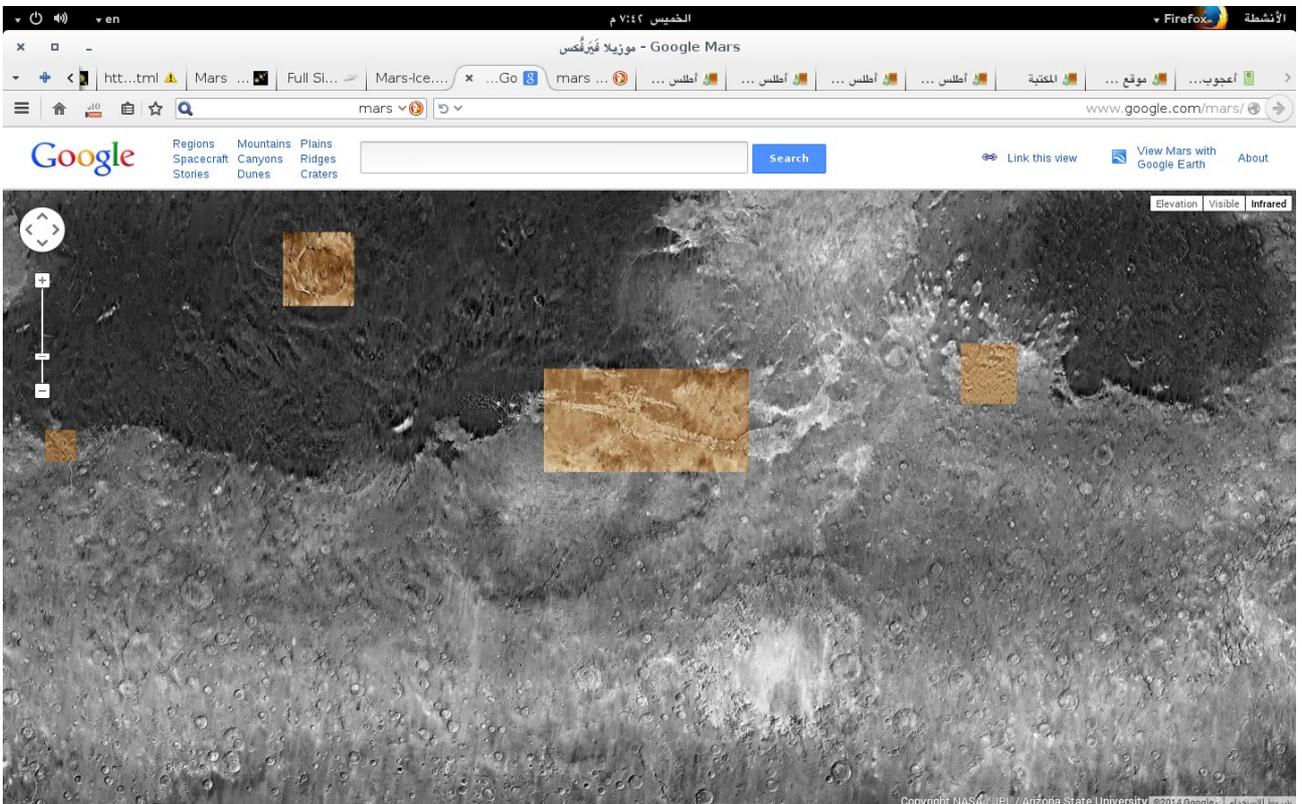
<http://www.space4case.inhetweb.nl/mmw/pages/space4case/solar-system/mars.php>



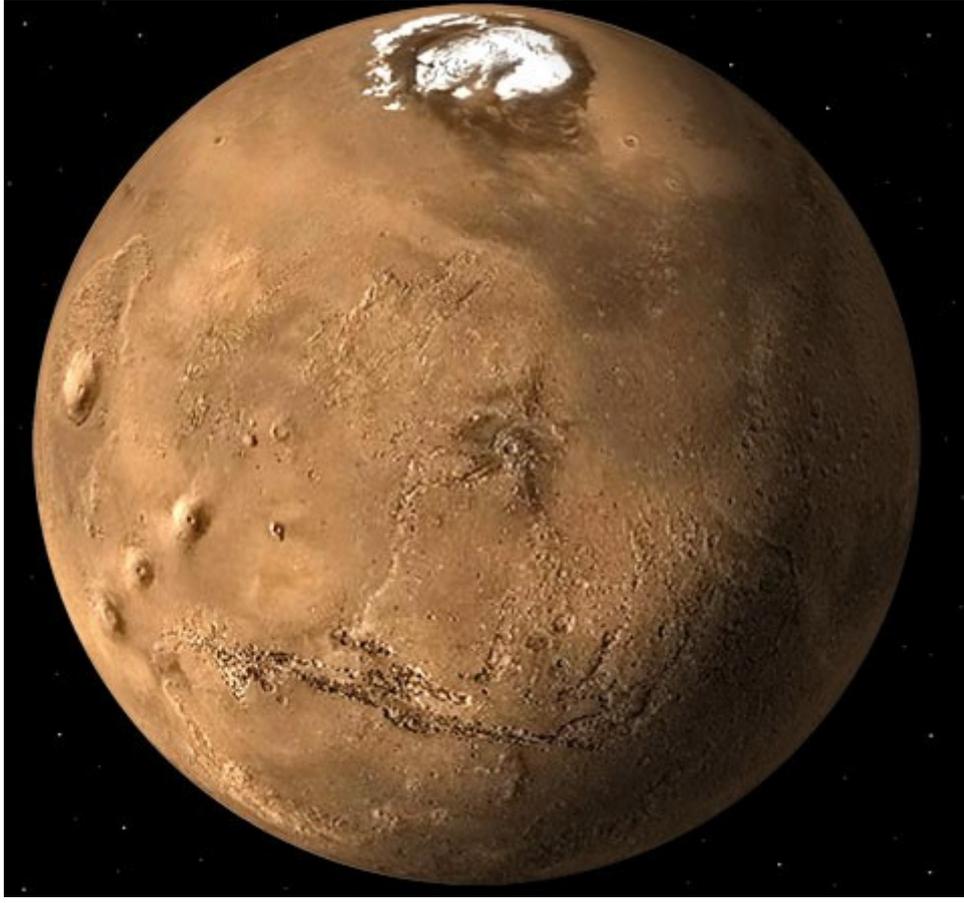
<http://www.kotaku.com.au/2010/07/mars-looks-like-a-great-place-for-some-destructible-buildings/>



<http://www.google.com/mars/>



<http://www.google.com/mars/>



<http://www.mars-ice.org/>

والحمد لله رب العالمين

(مقدمة سلسلة رابعة الخضراء)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه إن شاء الله سلسلة علمية إسلامية تحمل مبادئ الإسلام التي في القرآن والسنة واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين والسلف الصالحين وآل البيت الكرام وتحمل مبادئ رابعة التي مات لأجلها المئات بيد رصاص الغدر والخيانة وباختصار هذه المبادئ هي في سبيل الله ونصرة دينه العزيز طالب المتظاهرون بالحرية الإسلامية وبدستور موافق للشريعة الإسلامية التي تم تعريفها بأنها تشمل أدلتها الكلية وقواعدها الأصولية والفقهية ومصادرها المعتمدة في مذاهب أهل السنة والجماعة (والجماعة يعني مجموع المسلمين) ورئيس مسلم يرعى حقوق الإسلام والمسلمين علما بدينه ودينياه ليس بخائن ولا جاهل ولا ظالم وبرلمان يستشير هيئة كبار العلماء في الأزهر فيما يصدره من قوانين أو قرارات ويكون معبرا عن الشعب.

لقد جمع المتظاهرون في رابعة بين العبادة المستمرة والجهاد في سبيل الله بالكلمة عند سلطان جائر واختاروا أن يجاهدوا بسلمية راقية ضد الظلم والقهر الذي هو للأسف من بني جلدتنا فكان الجهاد بالكلمة في سلمية بغير سلبية فمن أتى إلينا ليعتدي علينا فعليه أن يتحمل نتيجة ذلك أننا سنحاول أن ندفعه عنا فإذا ذهب عنا تركناه والحكمة في السلمية أنها لن تدع للعدو الصهيوني الفرصة في تقسيم بلادنا حسب مخططهم الحقيير (المرجع: ج 7).

وقد سمعت ورأيت الكرامات لشهداء رابعة فهذا قتيل مبتسم وهذا قتيل يضحك وهؤلاء رائحة دمائهم كالمسك وطفل رابعة الذي ولد ملوحا بعلامة رابعة بكلتا يديه في أسوان في صعيد مصر ومكتوب على ذراعه محمد مرسي ويمكنك مشاهدة الفيديوهات في الرابط في أسفل صفحات الكتاب vimeo.com/ahmedsami. وقد بلغتني هذه الفيديوهات عن طريق أهل البلدة التي ولد فيها الطفل مباشرة وسألت أحد أطباء الجلدية عن ذراعه فقال إنها حالة موجودة ومعروفة وتدعى Cutis Marmorata نسبة إلى المرمر وهو نوع من الرخام أي أن هذه الكتابات على ذراع الطفل تشبه عروق الرخام وهذا يحدث لكثير من الأطفال وهنا كتبت هذه العروق كلمتي محمد مرسي، وصورة الطفل هي شعار هذه السلسلة إن شاء الله تعالى. وأسأل الله تبارك وتعالى أن يثبتنا على الحق حتى نلقاه.

ولا ننسى تأييدنا لثورات الربيع العربي وخاصة في سوريا الحبيبة. وكذلك دعمنا المطلق لفلسطين وغزة أرض العزة في مواجهة الاحتلال الصهيوني الحقيير. وأيضا ليبيا وثوراتها. ولا نؤيد أمريكا وعملائها ضد إخواننا المسلمين في أي مكان.

بالطبع سنرفض مفاهيم تخالف الإسلام حتى وإن زعموا أنها علمية وحتى وإن قيلت على لسان علماء الغرب مثل عشوائية الكون أو عشوائية الأكوان المتعددة أو أن الإنسان نشأ بالصدفة أو بالتطور من قرد كل هذه المفاهيم مرفوضة. أو أن الانتروبيا ستزداد وتزداد حتى تصل إلى الحد الأقصى ليتحدد بذلك نهاية العالم فهذا التحديد مرفوض لأن نهاية العالم ستكون يوم القيامة والله وحده يعرف موعد ذلك اليوم. مرفوض كذلك أن يقال عن أي حدث كوني أنه تم بلا حكمة أو أن أي مخلوق خلق بلا تقدير أو أنه بلا فائدة. وعلى الوجه المقابل التخاريف مثل كون النجوم لها تأثير

على حياة البشر أو أن حظك اليوم هو كذا وكذا أو أن أحدا يعلم الغيب سوى الله تبارك وتعالى أو أن جسما ما (خرزة أو خزة أو تميمة) ينفع ويحرس أو يضر كل هذا مخالف لعقيدة المسلمين الثابتة والراسخة أن النفع والضرر هو من الله وحده وكذلك علم الغيب هو لله وحده. وأما السحر والحسد فلا يضران إلا بإذن الله. والسحر هو في الحقيقة الاستعانة بالشياطين وكذلك الكهانة أيضا. والشياطين تسترق السمع في السماء فقد يعلمون معلومة صحيحة من حديث الملائكة ويقولون معها مائة كذبة. وقد يستعين الساحر بالقرين الذي هو شيطان يوسوس لك ويكون معك دائما ولا شك أنه يعلم أخبارك فيقول القرين للساحر حدث معه كذا وكذا فيقول الساحر لك حدث كذا وكذا لك ليجعلك تتعجب وإنما ذلك بسبب اتصاله بالشياطين. ومن ذهب للعلاج عنده فسألك عن أبيك أو أمك أو طلب شيئا فيه عرقك فهو ساحر شيطان فاهرب بجلدك منه فإنه لا يكون ساحرا إلا إذا تلا الطلاسم والطلاسم عبارة عن كلمات كفر مثل (سجدت للكواكب والنجوم والأصنام والشياطين من دون الله) ولكن هذه الطلاسم تكون بلغة الشياطين لذلك لا نفهمها نعوذ بالله من الكفر ومن السحرة. ومن السحرة من يزعم أنه يعالج بالقرآن والقرآن فيه شفاء ورحمة للمؤمنين ولكنه يتلو القرآن ثم يتلو عليك الطلاسم بعده وبعضهم يدعو دعاء ثم يتلو بعده الطلاسم. فاحذر منهم أشد الحذر وأسوأ أنواع السحر هو الكابالا وهو للأسف منتشر حتى بيعت أساور عليها رموزه الشيطانية لدينا في بلاد المسلمين.

مرفوضة كذلك أي تطبيقات تشبه صنعة الإنسان بصنعة الرحمن مثل الروبوت الشبيه بالإنسان (المسمى بالأنرويد) أو الشبيه بالحيوانات أو الطيور أو الحشرات أو أي فصيلة من ذوات الأرواح (في ما عدا النباتات فهي جائزة) وكذلك التماثيل والصور إلا أن تكون لعب للأطفال أو روبوت لعبة أو رسوم كرتونية مخصصة للأطفال أو أن تكون ذات أغراض التعليمية فإنها جائزة طالما لا يقصد بها تعظيم أشخاص والله تعالى أعلى وأعلم. وأما ما لا روح فيه كالسيارات والقطارات والطائرات فهو جائز.

وكذلك مرفوضة أي تطبيقات فيها تغيير لخلق الله سبحانه وتعالى مثل التلاعب بالجينات للعبث وكذلك بعض عمليات التجميل إلا أن يكون إصلاحا لشيء كي يعود إلى حالته الأصلية فهذا جائز. والاستنساخ حرام لأنه تغيير طريقة ولادة الكائن الحي.

وكذلك يحرم التداوي بالمحرمات لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ ، فَتَدَاوَوْا ، وَ لَا تَتَدَاوَوْا بِحَرَامٍ

الراوي: هجيمة بنت حيي أم الدرداء الصغرى المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 1762

خلاصة حكم المحدث: صحيح

وأشهر مثال في حياتنا المعاصرة على التداوي بالمحرمات أن بعض الشركات تستخرج الخلايا الجذعية من الإجهاض الذي تجريه المومسات والزانيات اللاتي يتاجرن بأعراضهن في الدعارة. ولكن ليس كل من يستخدمون الخلايا الجذعية يفعلون ذلك فمصادر الخلايا الجذعية كثيرة والحديث عنها موضوع كبير ولكنهم يفعلون هذا الفعل المشين حتى يوفروا على أنفسهم بعض العمليات المكلفة.

وكذلك نرفض أي تطبيقات لا غرض منها إلا العبث فقد قال سبحانه وتعالى:

"كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (124) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (125) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (126) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (127) أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (128) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ (129) وَإِنَّا بِبَطْشَتُمْ بِطْشَتُمْ جَبَّارِينَ (130) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (131) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ (133) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (134) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (135) "

سورة الشعراء

فوصف ما يصنعونه بأنه آية ولكنه لا غرض له إلا العبت وكذلك بناء المباني والمنشآت الكبيرة التي ليس لها أي غرض إلا أن تبقى مخلدة في الدنيا بلا هدف ولا خدمة تقدمها للبشر فالحضارة الفرعونية بنت الأهرام العظيمة الثلاث لتكون ثلاثة قبور لثلاثة من الفراعنة هم خوفو وخفرع ومنقرع ولعل الكثيرين ماتوا من أجل بناء هذه القبور الثلاث. أما الحضارة الإسلامية فكل آثارها ذات فائدة مثل المساجد والمكتبات والمستشفيات والجسور واستراحات المسافرين وأحواض تجميع المياه والآلات والتروس المبنية على حركة الماء والتي كانت تستخدم غالبا للري وغيرها وبعضها ما زال يخدم الناس حتى اليوم. كما أنها كلها تخلوا من التماثيل وصور نوات الأرواح كالناس والحيوانات والطيور والحشرات إلا ما كان للأطفال أو لغرض تعليمي.

وأما المبادئ الأخرى لهذه السلسلة فهي المبادئ الخضراء وهي ليست تعني الزراعة فقط ولكن تعني أن التنمية في العالم يجب أن تكون مستدامة لا تمس حقوق الأجيال القادمة ومحافظة على البيئة وعلى الأرض التي وهبنا الله تبارك وتعالى إياها فلا ضرر ولا ضرار فلا تضر نفسك ولا تضر غيرك وهذا بخلاف المبادئ الغربية التي تقول أنت حر ما لم تضر فأباح لك أن تضر نفسك ولا تضر غيرك وهذا يختلف عن الإسلام لأن الإسلام حرم عليك أن تضر نفسك بالمخدرات أو بالزنى أو باللواط أو بالانتحار وكذلك لا تضر غيرك

إن إماطة الأذى عن الطريق من الإيمان فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الإيمانُ بضعٌ وسبعونَ أو بضعٌ وستونَ شُعبَةً . فأفضلُها قول لا إلهَ إلا اللهُ . وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق . والحياءُ شُعبَةٌ من الإيمان

الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 35
خلاصة حكم المحدث: صحيح

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! إن فلانة تقوم الليل و تصوم النهار و تفعل ، و تصدق ، و تؤذي جيرانها بلسانها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها ، هي من أهل النار . قالوا : و فلانة تصلي المكتوبة ، و تصدق بآثارٍ ، و لا تؤذي أحداً ؟ فقال رسول الله : هي من أهل الجنة

الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الأدب المفرد - الصفحة أو الرقم: 88
خلاصة حكم المحدث: صحيح

فكثرة الصلاة ليست شافعا للإنسان إذا كان يؤذي الآخرين فما بالناس بمن يلوث البيئة فإنه يؤذي آلاف الناس ويسيء إلى الأجيال الحالية والأجيال القادمة بل يجب أن نسير كما أخبر سيدنا يوسف صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم أهل مصر أن يحافظوا على ثروتهم الغذائية للسنين القادمة العجاف

قال الله تعالى : " قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِوُونَ (49) "

سورة يوسف

وأما اليوم فقد انطلقت صفارات الإنذار في كل العالم منذرة من السنين العجاف القادمة ومن خراب الأرض إن استمرت التنمية بالطريقة الحالية التي تتميز بالجشع والسعار في الاستهلاك فنحن نستهلك أكثر مما تنتج الأرض بصورة مستدامة ومتجددة أي أنه إذا كانت الأرض تنتج مائة بالمائة فإننا نستهلك مائة وعشرين بالمائة وإذا استمر هذا فقد نحتاج إلى أرض أخرى قريباً وهذا غير موجود ويوضح هذا مقال في مجلة Live science ويمكنك قراءته من الرابط (المرجع: ج 6)

لذا علينا الحفاظ على هذه الأرض وقد اقترح أن يتم ذلك عن طريق أربعة أمور هي :

1 - التوفير ورفض التبذير Reduce and Refuse Dissipation

2 - التغيير Replace

3 - إعادة الاستعمال Reuse

4 - إعادة التدوير Recycle

وسنشرح إن شاء الله في هذه السلسلة كيفية ذلك بالتفصيل.

تدعم هذه السلسلة كذلك الوقف الخيري بكل أنواعه وحمايته وكذلك المعرفة الحرة ومفتوحة المصدر والبرمجيات الحرة ومفتوحة المصدر بشرط ألا تكون صهيونية أو ماسونية أو تكون لها أغراض خبيثة أو أن تكون بلا تدقيق أو تحقيق أو تثبت أو تبين ومن ثم تصبح مركزاً للإشاعات والضلالات وقد نوقش هذا الموضوع في باب المراجع. واعلم أن الويكيبيديا والفيسبوك من المصادر الغير موثوقة للمعلومات.

والماسونية باختصار هي حركة شيطانية تقوم على عبادة الشيطان (إبليس) الذي يسميه النصارى لوسيفر ويسميه الماسونيون بافوميت ويشيرون إليه بالحرف العبري ۛ قاف أو vav مكرراً ثلاث مرات وهو الحرف السادس في العبرية لذلك قد يشيرون إليه ب ۛ ۛ ۛ أو 666 أو V V V وأيضا بالألمانية W W W ويعبدون معه المسيح الدجال ويرمزون له بالعين الواحدة لأنه أعور ويعبدون أيضا ليليت وهي امرأة يقولون أنها تمردت على أمر الله فمسخها الله بومة وهم يحبونها لذلك ولعل هذه من تخريفاتهم. وهؤلاء الشياطين لهم نوادي ومؤسسات كثيرة ومنها نادي روتاري وليونز وشركات وبرامج حاسوبية. وهم يجتمعون كل سنة في الغابة البوهيمية في كاليفورنيا في أمريكا ليحرقوا الجثث والدمى التي على شكل أطفال لكي يقتلوا معاني الرحمة والإنسانية داخلهم ورغم كل هذه القوة الظاهرية وكل هذا المكر والخبت إلا أنهم يحتفظون بالسرية الشديدة في كل أفعالهم لأن كيد الشيطان ضعيف في الحقيقة.

وأما الصهيونية فهي حركة يهودية تسعى لحكم العالم وإنشاء دولتهم من النيل إلى الفرات كما يشير علمهم الذي فيه خطان أزرقان إشارة إلى نهر النيل والفرات وأنشئوا دولة إسرائيل على اسم النبي الكريم يعقوب عليه السلام وهو بريء منهم ومن أفعالهم ومعنى إسرائيل هو عبد

الله. وهم يمتلكون شركات كثيرة أيضا في العالم. وخطتهم تقضي بزراعة الفتنة في العالم لتحدث حرب عالمية ثالثة يموت فيها أكثر سكان العالم فيسهل عليهم السيطرة على العالم بعد ذلك وهم يزعمون أنهم سيحكمون العالم من فوق هيكل سيدنا سليمان عليه السلام وسيدنا سليمان النبي الكريم بريء منهم ومن أفعالهم وهم يبحثون عن هذا الهيكل بكل قوة ومنذ مدة طويلة ويحفرون تحت المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من أجل ذلك ولم يجدوه حتى الآن ولعله من تخاريفهم التي لا تنتهي. وهم يعتقدون أنهم شعب الله المختار وبقية البشر عبارة عن حيوانات لخدمتهم ولذلك لا يجدون مشكلة في دعم الماسونية رغم الاختلاف الاعتقادي الكبير بينهم لأنهم لا يهمهم أو لا يريدون أن يكونوا يهودا فيكونوا مثلهم من شعب الله المختار كما يزعمون.

والمسلم ينبغي له أن يكون ولاؤه لأولياء الله وعداؤه لأعداء الله فهو يتولى المؤمنين الصادقين ولا يتولى الكافرين ولكن هذا لا يمنع أن يتعامل معهم بالحسنى ويدعوهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وخاصة إذا كانوا لا يحاربون الإسلام مثل اليابانيين مثلا.

قال الله تعالى: " لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَرْوَهُمْ وَتَقْسُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9) " سورة الممتحنة

ولكن هذا لا يمنعنا من الاستفادة من العلم والتقنية والفن الموجودون عند أي أحد طالما كان موافقا لشريعتنا ولكن ينبغي الحذر منهم وعدم الاعتماد عليهم قدر الإمكان فالله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها أي قدر استطاعتها أي قدر الإمكان

قال الله تعالى: " آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ دِينٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) " سورة البقرة

كما أنه لا يحاسب أحدا على أخطاء غيره ولا يعذب أحدا إذا كنت معذورا أو جاهلا فلم تصله رسالة الإسلام قال الله تعالى: " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9) وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (10) وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا (11) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَيْنَاهُ تَفْصِيلًا (12) وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (13) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (14) مِّنْ أُمَّتٍ قَاتَلْنَا بِهَا نَفْسًا وَمَنْ سَلَطْنَا عَلَيْهَا وَلَا نَرْزُقُهَا رِزْقًا وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا (15) " سورة الإسراء

ولكنه ذو عقاب شديد لمن يتماذى في الظلم والمعاصي والفسق قال الله تبارك وتعالى: " وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (16) وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (17) " سورة الإسراء

والحمد لله رب العالمين



جدول المحتويات

أين الحق

8.....	(مقدمة سلسلة رابعة الخضراء)
1.....	جدول المحتويات
2.....	الحق من القرآن الكريم
5.....	الإنسان
8.....	كيف تبني إيمانك؟
11.....	فطرة الإنسان
12.....	الإنسان مخلوق مُكْرَم
15.....	الإنسان يلوم القدر ويلوم الزمان
26.....	التوكل والتوكل
28.....	معاني ذكر الله
29.....	ما هو أهم شيء في حياة الإنسان؟
31.....	من هم أهل السنة والجماعة
33.....	الشرعية والشورى والشرعية
37.....	مخاطر تهدد الإسلام في دستور مصر 2014
39.....	ماذا بعد؟
42.....	الظلم
45.....	نداء الكنانة
48.....	بيان حول حصار غزة
53.....	الحضارة الإسلامية
56.....	الخطاب الإسلامي اليوم
58.....	الإنسان والروبوت الشبيه بالإنسان (الأندرويد)
62.....	رخصة "وقف" العامّة
62.....	مقدمة
63.....	تعريفات
63.....	بنود الرّخصة
65.....	مقدمة المراجع
68.....	المراجع
68.....	(أ) الكتب والمراجع
68.....	(ب) المقالات المنشورة
68.....	(ج) المواقع والنشر الإلكتروني



الحق من القرآن الكريم

قال الله سبحانه وتعالى:

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24) وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) " سورة البقرة

في هذه الآيات الكريمات خطاب إلى الناس جميعا بكل ألوانهم وبلادهم وشعوبهم وقبائلهم وأديانهم من ربهم وخالقهم سبحانه وتعالى وأمرهم سبحانه وتعالى أن يعبدوه وهو الذي :

1- خلقهم : بهذه الأشكال الجميلة والنظام المتناسق فأجهزة الجسم غاية في الإبداع والجمال في أحسن تقويم وأروع نظام فهذه أنف تميز تريليون رائحة مختلفة وهذا مخ أفضل من كل حاسبات العالم الآلية مجتمعة والتي تعتبر آلات صماء Dam Machines في الحقيقة وهذا لسان يندوق أصناف الطعام وهذا كبد لو أنشأنا مدينة معامل كيميائية لن تستطيع القيام بمثل وظيفته والكلى التي تنظف الدم 32 مرة يوميا والإنسان يلعب ويلهو ويضحك ويعمل وكل منها يكمل الآخر بالإضافة إلى الروح التي خلقها الله سبحانه وتعالى ولا نعلم عنها شيئا إلا أن علماء المخ لم يجدوا في المخ الجزء المسئول عن الإدراك Consciousness ويقولون إنهم لا يستطيعون الوصول إلى ذلك بالعلم المتاح حاليا

2- خلق الذين من قبلهم : وهم الذين ربونا وخلقنا الله منهم فهل ترى الطبيعة خلقت لكل إنسان أمّا ترضعه وتشمله بحنانها وأبا حريصا عليه يُفنيان عمرهما وأمواهما في تربيته وتعليمه وهما سعيدان بذلك فرحان بابنهما إذا نجح ويحزنان إذا مرض أو أصابه مكروه

3- جعل لنا الأرض فراشا : بجمالها والتربة التي عليها والتي هي مناسبة للإنسان لكي يمشي عليها وتكون مريحة في ذلك لأن التربة تمتص الصدمة التي تحدثها القدم وهي تمشي عليها فتريح الجسم والمفاصل

4- جعل لنا السماء بناء : والسماء كل ما علاك وقد اكتشف علماء الفلك عام 2005 أن المجرات التي في الكون ليست موزعة بشكل عشوائي بل هي مبنية على بعضها البعض كأن الكون كله بناء كبير يشبه في شكله الخيوط المحبوكة كما قال الله تبارك وتعالى " وَالسَّمَاءِ نَازَاتِ الْحُبُكِ (7) " سورة الذاريات

هذا غير روعة الأشكال والجمال والإبداع والنظام الموجود في الكون سبحانه الله علما بأن المجرة الواحدة تشمل مئات الملايين من النجوم مثل شمسنا وأكبر وأصغر من شمسنا وأن الشمس حجمها أكبر من حجم الأرض بمليون مرة فتخيل حجم المجرة الواحدة ثم تخيل حجم الكون وهذا كله وسعه الكرسي

قال الله تعالى: " اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) "

سورة البقرة

والكرسي جزء من عرش الله سبحانه وتعالى والعرش لا يعلم مقداره إلا الله سبحانه وتعالى.

5- أنزل المطر : الذي يحوي الماء العذب الذي يروي الأرض إما أن يرويها مباشرة أو ينزل على الجبال ويكون نهرا تروى به الأرض بعد ذلك عندما يجري فيها النهر ، أو ينزل في داخل الأرض ويكون المياه الجوفية وكل هذه الطرق



ما زالت تستخدم في الريّ حتى اليوم (الري بالأمتار والري بالأنهار والري بالآبار) ولكن الري بالآبار يحتاج إلى تكاليف لحفر البئر.

6- أخرج بالماء النباتات والمزروعات وأخرج من النباتات الثمار على اختلاف أشكالها وطعومها وفوائدها العديدة للإنسان في الغذاء والدواء والنظافة والروائح العطرية والملابس وصناعة الورق والصبغ وغيرها فينبغي أن نوحده الله ولا يكون شيء عندنا له ما لله سبحانه وتعالى من العبادة والحب والذل والتعظيم كما أن النصرى ادعت أن المسيح ابن الله واليهود قالت: عزيز ابن الله كما قال من قبلهم من الفراعنة والمشركين مثل هذا الكلام الضال الذي لا أساس له بل هو باطل وكذب. وإن كان عندهم شك في القرآن الكريم فليأتوا بسورة من مثله وليستعينوا بكل من يستطيعون من دون الله إن كانوا صادقين وقد أعجز القرآن الكريم العرب في ما هم بارعون فيه في اللغة والشعر ولم يستطع أحد منهم أن يأتي بشيء مشابه للقرآن واليوم الناس بارعون في العلوم والاكتشافات والتقنية ولذلك تحداهم القرآن الكريم في ما هم بارعون فيه فنذكر القرآن الحقائق العلمية التي اكتشفت بعده بأكثر من ألف عام أو أكثر من ألف وأربعمائة عام فهلاً حاولوا أن يؤلفوا كتابا يذكرون فيه ما سيكتشفه البشر بعد ألف عام ثم يصوغونه بعد ذلك بطريقة لغوية بديعة وبليلة ومعجزة فأنى لهم ذلك!؟

ومثال ذلك:

* وصف النجم النابض Pulsar في قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3) إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4) " سورة الطارق

واليوم تستعمل نبضات النجوم النابضة شديدة الانتظام في الساعات الكونية التي ترصد هذه النبضات وتضبط بها الوقت وتوجد منها ساعة في البرلمان الأوروبي في بروكسل ويقال أنها أدق من الساعة الذرية بخمس مرات

* ووصف أمواج البحر العميقة التي لا يراها الناس في أعماق البحر والظلام الذي في هذه الأعماق في قوله تعالى :

" أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (40) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (41) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (42) " سورة النور

* ووصف العروج في السماء في قوله تعالى :

" وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرَجُونَ (14) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ (15) " سورة الحجر

* ووصف ضيق الصدر عند الارتفاع في قوله تعالى :

" فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (126) " سورة الأنعام

* ووصف مراحل خلق الجنين في قوله تعالى :

" وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (15) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (16) " سورة المؤمنون



* ووصف الجبال في قوله تعالى :

" أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) " سورة النبأ

وقوله تعالى :

" وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (15) وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) "

سورة النحل

وغيرها كثير

فإذا عجزوا أن يأتوا بمثله وتبين لهم أن القرآن هو الحق من عند الله فينبغي لهم أن يحموا أنفسهم وأهلهم من النار التي وقودها الناس والحجارة التي توقد منها ويشند اشتعالها فما بالك بالناس إنني لا أستطيع أن أضع يدي على نار الموقد (البوتاجاز) ولو حتى ثانية واحدة فما بالك بمن يلبث في النار أحقابا والحقب هو سبعين سنة كل سنة 12 شهر كل شهر ثلاثين يوما وكل يوم ألف سنة مما نعد نحن لا يموت فيها ولا يحيا نعوذ بالله من جهنم إن عذابها كان غراما

وتلك الحجارة التي كان يعبدها العرب أصناما آلهة كالات والعزى ومناة .. إلخ والتي عبدتها الأمم السابقة كقوم نوح وغيرهم وتلك التي عبدها الفراعنة كامون وحورس .. إلخ بالإضافة إلى من كفر من فراعنتهم كل هذا في وقود النار يوم القيامة. ليثبت لهم بذلك أن هذه الحجارة لا تنفعهم في ذلك اليوم.

وقد أعد الله تبارك وتعالى المنتقم العزيز النار للكافرين الجاحدين المنكرين للحق ولما جاءت به الرسل. لقد جاء كل رسول برسالة من الرسالات والكتب من عند الله تعالى مثل التوراة والإنجيل والقرآن والقرآن نَسَخَ الكتب السابقة وهو مهيم عليها كما أنها للأسف الشديد محرفة بتحريف بعض الأحبار والرهبان لها فالكتاب الصحيح الوحيد الموجود اليوم هو القرآن الكريم.

والبشرى للمؤمنين الذين اتبعوا الحق ولما جاءت به الرسل بالجنات التي لهم فيها ما يشاؤون من الثمار والزوجات الجميلات الطيبات المطهرات ولهم فيها ما لا يكون في الدنيا أبدا وهو الخلود فهم خالدون فيها أبدا.

والحمد لله رب العالمين



الإنسان

لقد خلق الله سبحانه وتعالى السماوات والأرض لحكمة عظيمة وغاية لجليلة وهي الحق قال الله تعالى : " وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ (38) مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (39) " سورة الدخان

" مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ ^ط فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (85) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (86) " سورة الحجر

وجعل السماوات والأرض مكانا للصراع بين الحق والباطل
قال الله تعالى :

" وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ (16) لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُفَّاءَ لِعَالِمِينَ (17) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ^ط وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (18) " سورة الأنبياء

وخلق الله الإنسان وجعله حرا مختارا عاقلا

قال الله تبارك وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا (2) وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) " سورة الشمس

وسخر له السماوات والأرض

قال الله سبحانه وتعالى : " أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ^ط وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (20) "

سورة لقمان

وقال سبحانه وتعالى : " وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ^ط إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (13) " سورة الجاثية

وجعله خليفة في الأرض قال الله تعالى " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ^ط قَالُوا أَنْجِعْ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ^ط قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) " سورة البقرة

وكلفه بأن يقوم بالحق خير قيام وأن يعبد الله تبارك وتعالى الذي من أسمائه الحق ويكون مؤمنا به متوكلا عليه ويستعين به في كل شئونه وحده لا شريك له

قال الله تبارك وتعالى : " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) " سورة الفاتحة

والمسلم يجدد هذا العهد كلما قرأ الفاتحة في صلته

ولم يكلفه الله إلا قدر استطاعته قال تعالى : " لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ^ط لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ^ط رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ^ط رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ^ط رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ^ط وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ^ط أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) "

سورة البقرة



وقد قَبِلَ الإنسان تحمل هذه الأمانة وهذا التكليف

قال الله تعالى :

" إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (72) لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (73) " سورة الأحزاب

والحياة والموت والأرض وزينتها خلقت لجميعها من أجل الاختبار والابتلاء لهذا الإنسان الذي قد يختار الله ورسوله والمؤمنون والخير أو يختار الشيطان والكافرين والشر

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ (2) "

سورة الملك

وقال تعالى:

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7)

سورة الكهف

وقال تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" الم (1) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفُوتَنَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4) مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6) "

سورة العنكبوت

ولما كانت السماوات والأرض مكانا للصراع بين الحق والباطل فبعض الناس يختارون الحق وغيرهم يختارون الباطل

وبالتالي يرى الإنسان في هذه الحياة الحق والباطل كليهما فكيف سيميز بينهما ؟

فأعطاه الله فرقانا يفرق به بين الحق والباطل وهو القرآن الكريم

وامتن سبحانه وتعالى على الإنسان برحمة تعليمه القرآن قبل أن يماتن عليه بخلقه للإنسان نفسه وبتعليمه البيان

قال الله تبارك وتعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) "

سورة الرحمن

والقرآن وكذلك كل الكتب المنزلة قبله مثل التوراة والإنجيل والزيور والصحف دعت إلى دين واحد هو دين الأنبياء والرسل جميعا وهو الإسلام وما كان غير ذلك فإنه من تحريف المحرفين في الكتب السابقة



أين الحق - الإنسان



قال الله تعالى : " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) " سورة آل عمران

وقال تعالى: " ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (52) " سورة آل عمران

ولم يقبل الله سبحانه وتعالى دينا غيره ولن يقبل دينا غيره

قال الله تعالى :

" وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) "

سورة آل عمران

والإسلام هو

عبادة وتسليم اختياري كامل من الإنسان لله تبارك وتعالى في كل شؤون الحياة مع التوكل والاستعانة به سبحانه وتعالى وحده في كل أمور الحياة

وما هي العبادة ؟

هي كمال الحب مع كمال الذل لله سبحانه وتعالى

طيب ما الذي تتضمنه العبادة

العبادة جزء من الإيمان فالإسلام أو العبادة تختص بالجوارح والجوارح هي أعضاء جسم الإنسان أما الإيمان فهو يشمل عبادة الجوارح مع رسوخ معاني الإيمان والعبادة في القلب والروح

قال الله تعالى :

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) سورة الحجرات

والحمد لله رب العالمين



كيف تبني إيمانك ؟

أخي الحبيب .. أنت عندما تبني مبنى ما أول شيء تبنيه ؟

الأساسات

جميل .. ما هي أساسات الإيمان ؟

الأركان الخمسة ؟!

لا .. الأركان الخمسة هذه للإسلام ..

ولكن أنا أقول لك الإيمان ..

أركان الإيمان

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره

الرسول عليه الصلاة والسلام قال: الإيمانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَ الْمِيزَانِ ، وَ تُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَ تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَ شَرِّهِ

الراوي: عمر بن الخطاب المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 2798

خلاصة حكم المحدث: صحيح

طيب أساسات العمارة هل تظهر للناس لكي يروها ؟

لا ..

أساسات الإيمان كذلك أيضا داخل القلب لا يراها أحد

كلها اعتقادات

بينك وبين ربك

من أجل ذلك يقول العلماء بأن أهم شيء وأول شيء العقيدة

لأنها هي الأساس

طبعا وهي من القلب

ولذلك يجب أن تعرف العقيدة جيدا يمكنك أن تقرأ مثل كتاب تفسير العشر

الخير وفيه تفسير العشر الخير من القرآن الكريم وأهم ما يحتاجه المسلم

في حياته في العقيدة والحكام وغيرها أرجو منك زيارة الموقع التالي :

www.tafseer.info

وهو مترجم ل 27 لغة ويمكنك التبرع لتوزيعه

أو يمكن أن تسمع دروس من هذه المواقع :



www.islamhouse.com

www.islamway.com

أو قراءة الكتب من هذه المواقع :

www.islamweb.net

www.islamspirit.com

www.shamela.ws

أتحب أن نرجع لنبني في المبنى مبنى الإيمان

بعد الأساسات التي هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وبعد ما أصلحنا العقيدة ماذا سنفعل ؟

إصلاح العقيدة سيصلح قلبك حتما إن شاء الله

لكن بعد إصلاح العقيدة التي في القلب يجب أن يبني على هذا عمل

وإلا فلنبن الأساسات ثم نمشي ونترك المبنى

سنبنى أعمدة المبنى التي هي الأركان الخمسة واسمها الأركان لأن الأعمدة غالبا تكون في ركن أي غرفة وليس في وسطها

والأركان الخمسة هي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقامة

الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان

وهذه تكون فوق الأرض والناس تراها

وتسمى أركان الإسلام

يقول سيدنا عمر رضي الله عنه :

بَيْنَمَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى قَالَ يَزِيدُ : لَا تَرَى عَلَيْهِ أَثَرَ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفِيهِ عَلَى فَخْذَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟ فَقَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : فَعَجَبْنَا لَهُ ، يَسْأَلُهُ وَيَصِدِّقُهُ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ . قَالَ : الْإِيمَانُ أَنْ تُوْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْقَدْرَ كُلَّهُ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ يَزِيدُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ، قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا . قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّنَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعَرَاةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبِنَاءِ قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثَ مَلِيًّا - قَالَ يَزِيدُ : ثَلَاثًا - فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَمْرُؤُ أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ ، أَتَاكُمْ يَعْلَمُكُمْ دِينَكُمْ

الراوي: عمر بن الخطاب المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: 1/179

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح



وبعدها هل انتهى المبنى ؟

أين الحوائط والأثاث ؟ هل سنستخدم مبنى عبارة عن أساسات وأعمدة فقط ؟!

بقية المبنى هي بقية شرائع الإسلام في كل مناحي الحياة مثل الزواج والطلاق بالمعروف والمعاملات المالية والأخلاق الحسنة وكل شرائع الإسلام الباقية ومنها بالطبع الخلافة الإسلامية والسياسة الشرعية وأحكام الدولة الإسلامية ولكن أهم شيء الأساسات وبعدها الأعمدة

وهكذا تكون قد بنيت إيمانك إن شاء الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُونَ شُعْبَةً ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ .

الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 9

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وقد حاول الإمام البيهقي جمع هذه الشعب في كتابه شعب الإيمان

والإحسان أن يعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك

فالإحسان أكبر من الإيمان ويشمله والإيمان أكبر من الإسلام ويشمله

ويأتي سؤال هنا وهو : هل العمل عبادة ؟ لو قلنا مثلا هل زراعة النخل عبادة مثلا

الإجابة هي : حسب النية

الرسول عليه الصلاة والسلام قال :

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ (و في روايةٍ بِالنِّيَّاتِ) وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

الراوي: عمر بن الخطاب المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: 10

خلاصة حكم المحدث: صحيح

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا

الراوي: أنس بن مالك المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 1424

خلاصة حكم المحدث: صحيح

ولكن ما الفرق إذا بين أن يعمل المسلم وأن يعمل الكافر

يظهر ذلك في أن المسلمين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله كما قال تعالى : " فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (38) " سورة النور

فإذا جاء وقت الصلاة فإنه يصلي أما من شغله عمله عن الصلاة كان عمله عبادة للشيطان والله تعالى أعلى وأعلم

هذا إن كان العمل حلالا في الأصل

والحمد لله رب العالمين



فطرة الإنسان

قال الله تعالى:

" وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (173) وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (174) " سورة الأعراف

إن كل مولود يولد مؤمناً بالله سبحانه وتعالى كما يشير إلى ذلك هذا البحث لمجلة New scientist (المرجع: ج 5)

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفطرةِ ، فأبواه يهودانه ، أو يمجسانه ، أو يمجسانه ، كمثل البهيمة تُنتج البهيمة ، هل ترى فيها جَدْعَاءَ .

الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 1385

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

فالمولود يولد سليماً غير مجروح حتى لو كانت أمه مجروحة وكذلك المولود في الإنسان يولد بعقيدة سليمة ليست مجروحة ولا مشوهة ولا مزيفة ولا كافرة

والحمد لله رب العالمين



الإنسان مخلوق مكرّر

لماذا خلقنا الله سبحانه وتعالى؟

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58)

سورة الذاريات

فإذا كنا خلقنا للعبادة أو ليس الملائكة يعبدون الله أفضل منا ؟

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تُكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34)

سورة البقرة

فضلنا الله سبحانه وتعالى بالعلم فهو لم يأمر الملائكة بالسجود لسيدنا آدم إلا بعد أن أظهر فضله عليهم بعلمه
لأسماء المخلوقات كلها

أمر الله سبحانه وتعالى الملائكة بالسجود له بسبب علمه فعليك أن أخي المسلم وحببي المؤمن أن تكرم الناس من
أجل تقواهم وعلمهم وإيمانهم وليس من أجل أموالهم فالمال لا يزيدك كرامة ولا يزيدهم كرامة

قال الله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ (13)

سورة الحجرات

وقال تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)

سورة المجادلة

فالله تبارك وتعالى خلق الإنسان ببديه وكرمه

وقال الله تبارك وتعالى :

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70)

سورة الإسراء

والعلم هو الذي جعل الإنسان مكرما حتى سجدت له الملائكة



كما أن أول ما نزل من القرآن الكريم : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 " اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)
 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) "

وقال الله تبارك وتعالى : " فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ (19) " سورة محمد

وجعل الإمام البخاري بابا في صحيح البخاري بعنوان : باب العلم قبل القول والعمل

فلماذا إذا يتبع بعض الناس الباطل ويترتب على ذلك دخولهم في النار ؟

قال الله تعالى :

وَلَقَدْ نَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا
 أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (179) سورة الأعراف

وقال تعالى :

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُنْسِ الْمَصِيرُ (6) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7) تَكَادُ تَمَيَّزُ
 مِنَ الْعُظْمِ كُلَّمَا أَلْقِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
 مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (9) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10) فَأَعْتَرَفُوا
 بِذُنُوبِهِمْ فَنَسَخْنَا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (11) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (12) سورة الملك

فما ذنبهم إل أنهم تركوا وسدوا أبواب العقل والفقه والعلم واستسلموا للهوى والاستكبار وشهوات النفس وتفضيل المال
 والجاه على الدين والإعراض عن دين الله فلا يتعلمونه ولا يعلمونه

لماذا يقول القرآن أنهم يفقهون بقلوبهم ؟ أو ليس الفقه بالدماع ؟

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85)

سورة الإسراء

محل الإيمان بالله ورسوله هو القلب فإذا استقر الإيمان في قلب العبد فبعده اللسان ينطق بالشهادتين ثم تعمل أعضاء
 الجسم كلها

والأصل في العقل والفكر للأشياء كلها هو القلب فالفقه هو العقل والفكر

وهذا بحث علمي في ذلك من مجلة Scientific American بعنوان :

The Major Unsolved Problem In Biology

يثبت أنهم لا يستطيعون تفسير الإدراك بالدماع وأن هذه المسألة غير محلولة عندهم فهذه الأشياء

awareness و self-awareness و consciousness

غير معروف بالنسبة للعلماء مكانهم حتى الآن

ويمكنك البحث عن كلمات Unsolved Problem in biology في أي محرك بحث

وكذلك تجارب القلب الصناعي تقول تتحدث عن ذلك كما ورد في مجلة العلم عدد أغسطس 2012 وهو العدد رقم 43

صفحة 52



وعرضت قناة الجزيرة برنامجا وثائقيا عن هذا الموضوع

((للقلب دور مهم في التفكير والإدراك والسلوك وتوجيه الدماغ، كما يتحدث الباحثين اليوم عن دماغ في القلب، فيؤكدون أن القلب له نظامه العصبي الخاص به، وهو نظام معقد يسمونه (العقل في القلب) فالقلب يبث مع كل دفقة دم عددا من الرسائل والمعلومات لجميع أنحاء الجسد، وله نظام كهربائي معقد وله طاقة خاصة به، وله مجال كهربيسي أقوى بمئة مرة من الدماغ وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم قبل أكثر من 1400 عام، قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا الكافرين والملحدين وكل من لم يؤمن بالقرآن ويؤمن بنبيه محمد عليه الصلاة والسلام:

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنَّهُمْ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46) سورة الحج)) منقول

وهذا بخلاف الذاكرة التي تكون في الرأس كما في حديث " أن تحفظ الرأس وما وعى "

ما مدى أهمية الأدب والخلق مع العلم ؟

قال الله سبحانه وتعالى :

" وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (9) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى (10) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (12) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (13) إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (15) فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى (16) "

سورة طه

فعندما كلم الله سبحانه وتعالى نبيه موسى هل كلمه في العلم أولا؟؟ لا .. فأول شيء وأهم شيء في العلم عبادة الله والصلاة وهما المذكوران في الآية (14) أما قبلها فأدبه ربه سبحانه وتعالى أولا ثم علمه صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم

وجمع نبينا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم بين الخلق والعلم :

قال الله سبحانه وتعالى واصفا أفضل الخلق صلى الله عليه وسلم :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4)

سورة القلم

وقال سبحانه وتعالى :

وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (113)

سورة النساء

والحمد لله رب العالمين



الإنسان يلوم القدر ويلوم الزمان

إن الله تبارك وتعالى هو العليم الحكيم ولو جمعنا كل كلمات الإنسان منذ سيدنا آدم عليه السلام وحتى قيام الساعة كل البشر بكل أفكارهم وعلومهم ولغاتهم وكتبتناها جميعها فكم سنكتب يا ترى إن كل ما كتبناه هو بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى قليلا

قال الله تعالى :

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85)

سورة الإسراء

وأما كلمات الله سبحانه وتعالى فإننا لو أردنا أن نكتبها لاحتجنا إلى بحر من الحبر ثم بحر آخر من الحبر وسبعة بحار من الحبر ولن يكفي هذا الحبر كله لكتابة كلمات الله سبحانه وتعالى العليم العظيم

قال الله تعالى :

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109)

سورة الكهف

وقد ضرب الله تبارك وتعالى لنا مثلا في القرآن في قصة سيدنا موسى عليه السلام وهو نبي ورسول من أولي العزم من الرسل وهو الذي كلمه ربه

قال الله تعالى :

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ نُنظِرُ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَاكَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (143) سورة الأعراف

لما سئل سيدنا موسى من أعلم أهل الأرض ؟ قال أنا وهذه إجابة معقولة جدا

فعاتبه الله تبارك وتعالى لأنه لم يرد العلم إليه ويقول الله أعلم

وقال اذهب إلى مجمع البحرين وستجد رجلا هو أعلم منك

والقصة في سورة الكهف من الآية 60 وحتى الآية 82

والقصة تدل على أن ما تظنه أنه شر قد يكون هو عين الخير

ملحوظة: رقم الآية في المصحف يكون بعدها



سُورَةُ الْكَهْفِ

الجزء الخامس عشر

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرِ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا
 إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
 الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ
 مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ
 وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا
 أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا
 لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
 مَوْيلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا
 لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ
 أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ
 بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

سُورَةُ الْكَهْفِ

الجزء الخامس عشر

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي نَادَيْتُكَ نَادَاً نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
 هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
 الْحُوتَ وَمَا أَنسِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
 فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا
 قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا اتَّبَعَهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا
 وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ وَمُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ
 تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
 صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
 فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
 ﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
 لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
 لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
 تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا الْقِيَاءُ عُلِمَاقْتَلَهُ
 قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾



سُورَةُ الْكَهْفِ

الجزء السادس عشر

الجزء ١٦
الجزء ٣١

* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَدِّقْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْتَ وَآهْلُكَ أَهْلًا مُبْرَأِينَ ﴿٧٧﴾ وَأَنْتَ مُبْرَأٌ مِنْ آلِكَ وَآلُكَ مُبْرَأُونَ مِنْكَ ﴿٧٨﴾ وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبُوهُ مُؤْمِنًا وَفَخْشِينَا أَنْ يَرُوهَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴿٨٢﴾ وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٣﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٤﴾



وقد يسأل سائل فيقول لماذا لا يرزقنا الله سبحانه وتعالى الرزق الكثير كنا ؟

قال الله تعالى :

﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ (27)

سورة الشورى

والرزق لا يشمل المال فقط بل يشمل الصحة والولد والجاه والعلم وغيرها

لماذا يبتلينا الله سبحانه وتعالى بالمصائب ؟

﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (79)

سورة النساء

وقال تعالى :

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (30)

سورة الشورى

وقال تعالى: أَوْلَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (165) وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ النِّقْيِ الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (166) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَنَبْعَثَكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِبَإِيمَانٍ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167) الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (168) وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (171)

سورة آل عمران

والمصيبة للمؤمن قد تكون ابتلاء وتكفير عن ذنوبه ورفع لدرجاته

قال الله تعالى :

﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (10) سورة الزمر

روى أبو داود عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أمي هذه أمة مرحومة ، ليس عليها عذاب في الآخرة ، عذابها في الدنيا ، الفتن ، والزلازل ، والقتل "

وقال الإمام ابن حجر العسقلاني الحديث حسن

إذا كانت المصائب سببها الذنوب فلماذا الكفار يتنعمون في الدنيا ؟

قال الله تعالى :

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِنَفْسِهِمْ إِنََّّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (178) ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تَوَمَّنُوا وَتَنَفَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (179) ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مَبْرِكٌ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾



وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (180)

سورة آل عمران

كما أنهم قد يصيبهم العذاب أيضا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين

قال الله تعالى :

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (45) أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (46) أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (47)

سورة النحل

وقال تعالى :

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ (59)

سورة النحل

وقد يقول قائل :

ولكنهم يسخرون من المؤمنين

ولكن الله تبارك وتعالى يقول :

زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (212)

سورة البقرة

وقد يقول آخر ولكنهم يقتلون إخواننا المسلمين في كثير من الأماكن

قال الله تعالى :

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلَهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (141) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (142)

سورة آل عمران

وقال تعالى :

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128)
سورة الأعراف

وماذا لو قال أحد الناس إن الكافرين يعملون أعمال عظيمة للبشرية علمية وتكنولوجية .. إلخ ؟

قال الله تعالى :

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (39) سورة النور

يعني أعمالهم لن تفيدهم في الآخرة



وبالنسبة للدنيا فيوفيههم الله أعمالهم فيها قال الله تعالى :

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (16) سورة هود

هل اليهود والنصارى كفار أم مسلمون ؟

قال الله تعالى :

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25) سورة الأنبياء

ومن هذا نفهم أن كل الأنبياء كانوا مسلمين يدعون للإسلام وإلى توحيد الله هم وأتباعهم

قال الله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62)

سورة البقرة

ولكن اليهود المسلمون في زمان سيدنا موسى والنصارى المسلمون في زمان سيدنا عيسى

أنت بعدهم أجيال أخرى بعدهم حرفت النوراة والإنجيل

قال الله تعالى :

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (79) سورة البقرة

وكفر اليهود بسيدنا عيسى وكفر اليهود والنصارى بسيدنا محمد فأصبحوا كفارا

قال الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (150) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (151) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (152)

سورة النساء

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزْرُ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31)

سورة التوبة

وقد أتى أحد الذين كانوا من أهل الكتاب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا لسنا نعبدكم

يقصد بذلك الأحرار والرهبان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : أليس يجرمون ما أحل الله فترمونه ويحطون ما حرم الله فتحلون

فقال : بلى

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فتلك عبادتهم

رواه أحمد والترمذي عن عدي بن حاتم

وقد جعل الإمام محمد بن عبد الوهاب هذا الحديث في باب من أطاع العلماء والأمرء في تحريم ما أحل الله أو تحليل



ما حرم الله فقد اتخذهم أربابا من دون الله وذلك في كتابه المشهور بكتاب التوحيد

هل عقيدة النصارى الموجودين حاليا معنا تعتبر كفرا ؟

قال الله تعالى :

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17)

سورة المائدة

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (72) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ
وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73) أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ
وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (74) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا
يَاكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نَبَّيْنَاهُمْ الْأَيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤفَكُونَ (75) قُلْ اتَّعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (76) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا
مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (77)

سورة المائدة

وقال تعالى :

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (88) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (89) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90)
أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (91) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (92) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي
الرَّحْمَنِ عَبْدًا (93) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (94) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (95)

سورة مريم

وقال تعالى :

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) سورة آل عمران

وإن شئت فاسألهم هذه الأسئلة :

هل يجوز على الله سبحانه وتعالى خالق السماوات والأرض أن يكون له ولد ؟

هل يجوز أن يكون هو والابن شيء واحد ؟

هل صفات الأب والابن متشابهة ؟

هل يجوز على الله أو ابن الله كما يقولون أن يولد من رحم امرأة ويرضع ويأكل ويشرب ويدفن ؟

هل أداة قتل الله تكون مقدسة ؟

ما ذنب المسيح عليه السلام حتى يصلب ويتحمل ذنوب البشر وهل هذا من العدل ؟

هل ربنا سبحانه وتعالى يجب أن يصلب المسيح حتى يغفر للبشر ؟

هل يملك القسيس أن يغفر لإنسان مثله وكيف يعرف أن الله سامحه ؟



هل يبيع القسيسين قراريط من الجنة وهل يستطيع من يشتريها أن يبيعها لغير النصارى وماذا يحدث إن باعها لضائقة؟

ما المقصود بوادي بكة Baca ؟

The Valley of Baca is mentioned in Psalm 84 of the Bible in the following passage

How lovely is Your dwelling-place, O Lord of Hosts. I long, I yearn for the courts of the Lord; my body and soul shout for joy to the living God ...

Happy are those who dwell in Your house; they forever praise You. Happy is the man who finds refuge in You, whose mind is on the [pilgrim]

highways. They pass through the Valley of Baca, regarding it as a place of springs, as if the early rain had covered it with blessing ... Better one day in Your courts than a thousand [anywhere else]; I would rather stand at the threshold of God's house than dwell in the tents of the wicked

The original Hebrew language phrase for the Valley of Baca is emeq ha-Baka. It can also be translated as "Valley of the Balsam Tree" or "Valley of the Weeper "

هل هو مكة التي تدعى أيضا بكة ولماذا يرضى الله عن المارين به ويصفه في الإنجيل وأين هو الآن ولماذا لا يمر به النصارى اليوم إذا كانت له هذه المنزلة ؟

كيف نعامل الكفار "غير المسلمين" ؟

الكفار ينقسمون إلى قسمين محاربين وغير محاربين :

* أما غير المحاربين فنعاملهم بالحسنى

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا نَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ (83)

سورة البقرة

وعن أهل الكتاب قال الله تعالى :

﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَاللَّهُ يَحْكُمُ وَأَجِدُ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾

سورة العنكبوت

وقال تعالى : لَا يَنْهَاجُكُمُ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ لَمْ يُفَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) سورة الممتحنة



* وأما المحاربين فقال الله عنهم : إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تُوَلُّوهُمْ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9)

سورة الممتحنة

* والولاء والموالاة والمحبة والنصرة بشكل عام لا تكون للكافرين أبدا

قال الله تعالى :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ فَيَنصُرْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) " سورة المائدة

وقال تعالى :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَىٰ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ فَيَنصُرْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) " سورة التوبة

وقال تعالى :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ فَيَنصُرْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تَصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مَّؤْمِنِينَ (57) وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوعًا وَلَعِبًا ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (58) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنِّي إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (59) قُلْ هَلْ أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِّنَ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ۚ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (60) وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (61) وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (62) لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (63) وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ ۚ عَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا ۚ بَلْ يَدَاؤُهُمْ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (64) " سورة المائدة

هل يجب المسلم الكافرين ؟

قال الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُؤَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (1) إِن يَتَقَفَّوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ (2) لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ



وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (3) قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (4) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ رِنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (5) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْحَمِيدُ (6) ﴿ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ (7) " سورة الممتحنة

وقال تعالى :

- مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَاهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (113) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ فَلَمَّا نَبَّيْنَاهُ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَرَاهُ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (114) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (115) إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (116) "

سورة التوبة

وقال تعالى :

لَا تَحْدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22) سورة المجادلة

ما مدى حرص الرسول عليه الصلاة والسلام على هداية الناس ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- " طسم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) لَعَلَّكَ بَآخِئٍ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (3) إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (4) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَجْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثًا إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ (5) فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (6) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (7) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (8) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (9) "

سورة الشعراء

وينبغي للمسلم أن يقتدي بالرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحرص وبالنسبة للزواج فلا يجوز أن يتزوج المسلمون مع الكفار إلا في حالة أن يكونوا من أهل الكتاب (أي اليهود والنصارى) ويجوز للمسلم الزواج بالمسلمة أو اليهودية أو النصرانية من غير عكس فلا يجوز لليهودي أو النصراني الزواج بمسلمة ويشترط أن تكون الزوجة عفيفة فالعفة (البعد عن الزنا) شرط في الزواج للرجل والمرأة في الإسلام

والحمد لله رب العالمين



التوكل والتوكل

على الرغم من أن الإنسان كثيرا ما يلوم القدر ويلوم الزمان إلا أنه في كثير من الأحيان يحتج بالقدر على كسله وإهماله وبالنسبة لي كمهندس فإني لو أهملت في عمل احتياطات الأمن والسلامة فأصيب أحد العمال فهل أكون مسئولا وأعاقب أم أقول إنه القدر

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

يستدل بالقدر على المصائب ولا يستدل بالقدر على المعائب

والمعنى أنه إذا أخذت بكل الاحتياطات وفعلت أقصى ما لدي ثم جاءت مصيبة فعندها أقول إنه القدر قدر الله وما شاء فعل اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها ويسمى هذا توكلا أما إذا كنت مهملًا فإني أستحق العقاب ويسمى هذا توكلا

وفي الماضي كان أحد القضاة يقضي على رجل بتهمة السرقة فقال الرجل يا أيها القاضي لا تقطع يدي لأنني إنما سرقت لأن هذا قدرني فلماذا تقطع يدي قال القاضي لأن قطع يدك أيضا هو قدرك

وهذا من أحسن الرد لأن هذا السارق أعطاه الله تبارك وتعالى حرية الاختيار وهو الذي اختار السرقة والله تبارك وتعالى لا يريد له ذلك إرادة شرعية (أي متعلقة بالشرعية التي شرعها الله وهي الإسلام) وإنما شاء سبحانه أن يعطيه حرية الاختيار

قال الله تعالى : " يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذِيبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيُنَوِّبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (26) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (27) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (28) " سورة النساء

وقال تعالى :

" مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُنَبِّئَكُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (6) وَأَنْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِمَّا فَهُهُ الَّذِي أَنْفَكَكُمْ بِهِ إِنْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (7) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (8) وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (9) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (10) " سورة المائدة

وقال تعالى :

" وَإِنْ يَدْعُوكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (7) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (8) " سورة الأنفال

" مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُنْزَلَ فِي الْأَرْضِ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (67) " سورة الأنفال



وقال تعالى :

" وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (30) مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ (31) " سورة غافر

فعلى هذا السارق إذا أن يتحمل العقوبة وإنه إذا خدع القاضي فلن يخدع الله سبحانه وتعالى يوم القيامة

والشيخ الشعراوي رحمه الله وضح هذه المسألة بمسألة أخرى غيرها ولا ينبغي التشبيه في شأن الله سبحانه وتعالى ولكن هذا المثال للتوضيح فقط : يقول الشيخ لو أن مدرسا كان يدرس لمجموعة من الطلاب وقبل الاختبار قال سعيد سينجح وزيد سيسقط لأنه يعرفهما جيدا ثم نجح فعلا سعيد وسقط زيد هل يمكن أن يأتي زيد ويقول لماذا سقطت لقد ظلمتني سيقول المدرس بل سقطت بسبب إهمالك وعدم مذاكرتك فأنت أسقطت نفسك ولعل هذا المثال يوضح هذه المسألة

وبشكل عام إذا كانت الساعة ستقوم الآن فعليك أن تستمر بفعل الخير
قال رسول الله صل الله عليه وسلم : "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا"

الراوي : أنس بن مالك / المحدث : الألباني / المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم: 1424 / خلاصة حكم المحدث : صحيح

ولا تحتج بالناس فلو أحسنوا لن تسأل عنهم ولن تسأل إلا عن نفسك وإن أسأؤوا لن تسأل عنهم ولن تسأل إلا عن نفسك ولكن ستسأل إن كنت أمرتهم وبلغتهم رسالة الإسلام أم لا فما على الرسول إلا البلاغ وهم إن أسأؤوا أو أحسنوا بعد ذلك فلن تسأل إلا عن عملك أنت.

والحمد لله رب العالمين



معاني ذكر الله

- **سبحان الله** : معناها أن الله تبارك وستعالى منزّه عن كل نقص وعيب أي أن الله تبارك وتعالى ليس فيه أي نقص وليس فيه أي عيب فهو ليس له شريك في الملك وليس له ولي من الذل ولا يظلم أحدا ولم يخلق شيئا عبثا
- **الحمد لله** : معناها أن الله تبارك وتعالى له كل صفات الكمال والجمال والجلال فالحمد هو عكس النقص ومعنى الحمد لله أنني على الله تبارك وتعالى بأنه سبحانه وتعالى له كل الأسماء الحسنى والصفات العليا
- قال الله تعالى : " هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۚ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) " سورة الحشر
- **الله أكبر** : هو أعظم من كل مخلوقاته وأكبر من كل مخلوقاته وصفاته أكبر وأعظم من صفات مخلوقاته وهو سبحانه وتعالى لا يشبهه مخلوقاته وصفاته لا تشبهه صفات مخلوقاته فرحمته أكبر بكثير جدا من رحمة مخلوقاته لدرجة أنه لا يمكن تشبيهها برحمة مخلوقاته وعلمه أكبر بكثير جدا من علم مخلوقاته وقوته أكبر بكثير جدا من قوة مخلوقاته وهكذا في بقية الصفات
- **سبحان الله ويحمده** : معناها سبحان الله والحمد لله
- **لا حول ولا قوة إلا بالله** : أي أن القوة بيد الله وحدة وقوة أي مخلوق هي موجودة لأن الله أعطاه هذه القوة والحوال هو البعد عن كل مكروه وشر فالابتعاد عن الشر هو من الله وبفضل الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له
- **حسبي الله ونعم الوكيل** :
- (((معنى حسبي الله: أي يكفيني الله تعالى عن غيره في الرزق، والنصر، والعون، واللفظ، والرحمة، والوقاية ... وغير ذلك، والوكيل: هو من يوكله الإنسان ليقضي له أمراً، وكلما كان الوكيل قويا، آميناً، فطنا، حكيماً، كان قضاء الأمر أفضل وأكمل.))) منقول
- **رب العالمين** : هو الذي خلقهم ورزقهم ودبر أمورهم ورباهم وأنعم عليهم بكل نعمة هم فيها فهو يملك الأشياء كلها والإنسان يمتلك الشيء لأن الله تبارك وتعالى أعطاه هذا الشيء والإنسان يعمل ويجتهد ويتعلم حتى يبرزه الله تبارك وتعالى بالرزق من عنده سبحانه وتعالى وليس بفضل الإنسان ولا بفضل علم الإنسان ولا بفضل منصبه ولا وظيفته ولا بفضل أي شيء إلا بفضل الله سبحانه وتعالى .
- **أنت مولانا فانصرنا على الكافرين** : المولى هو الذي ينصرك ويناصرك إذا هاجمك أحد والله تبارك وتعالى هو مولانا ومن يتولى الكافرين وينصرهم على المؤمنين فهو منهم.

والحمد لله رب العالمين



ما هو أهم شيء في حياة الإنسان؟

يا ترى إن سألتك ما هو أهم شيء في حياتك فيماذا تجيب يا ترى ؟

المال - الأهل - العمل الوظيفي - الأرباح والشركات - الشهرة بين الناس - القبيلة أو البلد

ما هو أهم شيء في حياتك ؟

إن أهم شيء في حياة الإنسان هو الإيمان والعمل الصالح

قال الله تعالى :

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (42) وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (43)

سورة الأعراف

وقال تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (3) " سورة العصر

يقول الإمام الشافعي " لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم "

ويقول الإمام محمد بن عبد الوهاب :

(((واعلم أنه يجب علينا تعلم أربعة مسائل هي

1. العلم : وهو معرفة الله ومعرفة رسوله ومعرفة دين الإسلام بالأدلة

2. العمل به

3. الدعوة إليه

4. الصبر على الأذى فيه

قال الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (3) " سورة العصر

يقول الإمام الشافعي " لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم "

وقال الإمام البخاري باب العلم قبل القول والعمل ((انتهى كلامه رحمه الله

وإنما فضل العلم العظيم هو بسبب أنه الوسيلة للعمل

مثال : إذا أردت العمل كمهندس فيجب عليك أن تتعلم الهندسة أولاً



وبذلك نعلم أن حفظ القرآن لا يجعلك من أهل القرآن لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : “يأتي القرآن وأهلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدِمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْ عِمْرَانَ قَالَ نَوَاسٌ وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْتَهُنَّ بَعْدُ قَالَ يَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غِيَابَتَانِ وَبَيْنَهُمَا شَرْقٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا عِمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا صِلَةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تَجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبِيهِمَا

الراوي: النواس بن سمعان المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: 2883
خلاصة حكم المحدث: صحيح

لاحظ أن أهل القرآن هم الذين يعملون به

وفي الآية السابقة قال الله تعالى : “ وَنُودُوا أَنْ تَتَّكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43) “ سورة الأعراف

بل إن الله تبارك وتعالى خلق الموت والحياة وجعل ما على الأرض زينة لها ليختبرنا في حسن العمل أينما أحسن عملا
قال الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

“ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2) “ سورة الملك

وقال تعالى : “ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8) “ سورة الكهف

فخاب وخسر من جاء إلى الدنيا وذهب ولم يحسن العمل

والحمد لله رب العالمين



من أهل السنة والجماعة

هم أناس كما يدل اسمهم يتمسكون بسنة النبي عليه الصلاة والسلام وهي حياته صلى الله عليه وسلم وأقواله وأفعاله وما أقره ووافق عليه صلى الله عليه وسلم ويؤمنون أن المسلمين جميعاً أمة واحدة وجماعة واحدة لا يفرقهم شيء لا اللون ولا الجنس ولا البلاد والأوطان ولا اللغات ولا شيء وهم وسط بين الناس

• فهم وسط في حب آل البيت بين الروافض والنواصب

الروافض هم الذين يحبون آل البيت إلى حد أنهم ينسبون إليهم بعض الصفات الألوهية مثل علم الغيب وإجابة الدعاء وهذا خطأ

والنواصب يكرهون آل البيت

وأهل السنة يحبون آل البيت ويصلون عليهم في كل صلاة بعد التحيات الأخيرة ولكنهم يعتقدون أنهم بشر صالحون لا يعلمون الغيب ولا يجيبون الدعاء

قال الله تعالى : " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (188) " سورة الأعراف

فهذا النبي عليه الصلاة والسلام نفسه لا يعلم الغيب فما بالنا بآل بيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم

• وهم وسط في شأن الصحابة فيقولون إنهم أناس صالحون ولكنهم ليسوا معصومين فسيدينا معاوية أخطأ في مواجهته مع سيدينا على رضي الله عنه وأخطأ في توليه ابنه يزيد الملك من بعده ولكن هذا ليس مبرراً لتكفير الصحابة أو تحقيرهم

قال الله تعالى :

" وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (100) " سورة التوبة

وقال تعالى :

" مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخِّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (10) " سورة الحشر

• وهم وسط في تحكيم الشريعة (وهي التشريعات والقوانين التي ذكرت في القرآن والسنة في سائر الأمور مثل أحكام الأسرة والجنايات والسياسة الشرعية والأحكام المالية والاقتصاد وغيرها كثير)

فهم يرون وجوب تحكيم الشريعة ولكن من لم يحكم بالشريعة إن كان كافراً بها ويرى أنها تخلف أو شيء كهذا فهو كافر

وإن كان يحب الشريعة ويحترمها ولكن ينتقد أخطاء في تطبيقها من بعض الناس الذين يطبقونها بطريقة خاطئة فلا شيء عليه



وإن كان يجب الشريعة ويريد تحكيمها ولكن نفسه تغلبه فيقع في المعاصي فإنه عاصي نرجو من الله أن ينتوب عليه

• وهم وسط بين الخوارج الذين يعتبرون من يرتكب المعاصي الكبائر يعتبرونه كافرا وبين المرجئة الذين يقولون أن العاصي إيمانه كامل

فهم يقولون أن العاصي إيمانه ناقص ولكنه مسلم وليس بكافر أما إبليس فكانت معصيته لله كفرا لأنه أبا واستكبر على أوامر الله سبحانه وتعالى مع ثبوت هذه الأوامر عنده إذ أمره الله بها مباشرة ولكنه تكبر وقال لله أسجد لمن خلقت طينا

• وهم وسط بين القدرية الذين ينفون القدر وبين الجبرية الذين يثبتون القدر ويقولون أن الإنسان مجبر على أفعاله

فهم يقولون إن الإنسان مخير في أفعاله ولكن الله قدرها قبل أن يخلق السماوات والأرض فالخير والشر بقضاء وقدر والإنسان مسئول عن أفعاله وهو فاعلها حقيقة وقد شرحنا هذا الموضوع في باب التوكل والتواكل

• وهم وسط بين المشبهة والمعتزلة فالمعتزلة ينفون بعض صفات الله تبارك وتعالى وأما المشبهة فهم يثبتون الصفات كلها ولكنهم يشبهونها بصفات المخلوقين

والصواب هو أن الله تبارك وتعالى له الأسماء الحسنى والصفات العليا ولكنها لا تشبه صفات المخلوقين

قال الله تعالى : " فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَدْرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (11) " سورة الشورى

فأثبت سبحانه لنفسه أنه سميع وبصير ولكن ليس كمثل شئ فهو ليس سميعا وبصيرا مثل من هو سميع وبصير من المخلوقين " لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (11) " سورة الشورى

إنك لو نظرت في سورة البقرة وهي أكبر سورة في القرآن الكريم ستجدها 286 آية ولو قسمت 286 على 2 سيكون الناتج 143 فالآية 143 في وسط السورة تماما

أنتدري ماذا في هذه الآية ؟

قال الله تعالى : " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ (143) " سورة البقرة

والحمد لله رب العالمين



الشرعية والشورى والشرعية

قلنا إن السماوات والأرض خلقن بالحق وأن الصراع بين الحق والباطل سيظل مستمرا واليوم يحاول الغرب أن يطلقوا عليه صراع الحضارات والله تبارك وتعالى قال :

"هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (28) " سورة الفتح

والحق في الخلق أي في خلق السماوات والأرض يماثله الحق في الأمر فله الخلق والأمر قال الله تعالى :

"إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (54) " سورة الأعراف

والأمر هو التكليف بالعبادة والإيمان والإسلام وهذا التكليف هو ما نسميه الشريعة الإسلامية وهي التي نرتضيها في الحكم بين الناس وندعو الناس إليها

قال الله تعالى :

سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِن حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (42) وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ النُّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ تَمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (43) إِنَّا أَنْزَلْنَا النُّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَتَّبِعُوا بآيَاتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45) وَفَقِينَا عَلَىٰ أَنَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ النُّورَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ النُّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (46) وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48) وَأَنَّ الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50) " سورة المائدة

والحكم بالشرعية من الإيمان قال الله تعالى : " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحْكُمُواكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65) " سورة النساء

ومن الشريعة الإسلامية أن الشرعية تعطى في الإسلام بماذا بالشورى

قال الله تعالى : " والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون (38) " سورة الشورى

والشرعية هي الشيء الذي يعطي الحق للحاكم في أن يكون له سلطة على الشعب .

إن الحضارة الإسلامية أساسها عبادة الله سبحانه وتعالى والدعوة إليه سبحانه وتعالى ، وتحكم :

بالقرآن والسنة

ونظامها الشورى وهو أن هيئة من أفضل أهل العلم والدعوة والجهاد والفضل

من كل المسلمين في كل الأرض هي التي تختار الخليفة وهو الحاكم للمسلمين ويجب أن يكون كفئاً لهذا المنصب



فالكفاءة هي المعيار عند المسلمين قال الله تعالى : " قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (26) " سورة القصص

" وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54) قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55) " سورة يوسف

وقد عيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وهو في الثامنة عشرة من عمره قائداً على جيش فيه سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر وكبار الصحابة

والأفضل أن يكون الخليفة من قريش قبيلة النبي عليه الصلاة والسلام تضييقاً للخلاف بين المسلمين

ويقوم الناس ببيعة هذا الخليفة فيبايعه كل المسلمين أو ممثلين عنهم أو يكون قائداً لعموم المسلمين

وتكون هذه الهيئة التي اختارته نفسها مجلس الشورى له بعد ذلك وكان مجلس الشورى هذا يسمون أهل الحل والعقد لأنهم يستشارون في حل وعقد لواء الجهاد والحرب.

والفرق بين مجلس الشورى في النظام الإسلامي وبين مجلس النواب أو مجلس الشعب في النظام الديمقراطي الغربي البرلماني أن مجلس الشورى يختار أعضاؤه على حسب قدرهم في العلم والجهاد والفضل وليس بناء على شعبيتهم.

وكذلك القوانين والدساتير والمعاهدات والتي تنظم داخل الدولة وخارجها تكون مستنبطة ومحكومة بالقرآن والسنة

النظام الإسلامي الشورى هو أحسن النظم وأكثرها تقدماً ورقياً على الإطلاق. ولكنه لا يطبق في معظم العالم اليوم

فماذا كان موقف العاملون للإسلام؟؟

- بعضهم فضل الانتظار حتى يتعلم الناس النظام الإسلامي كما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير إلى أهل المدينة حتى يعلمهم

قبل أن يأخذ منهم البيعة

- ودخل بعضهم الآخر في النظام الديمقراطي الغربي أو حاولوا التوفيق بينه وبين النظام الإسلامي الذي هو الشورى.

وهذا لا يجيز لهم فعل ما حرمه الله داخل هذا النظام ولا يصلح الاستدلال بأن سيدنا يوسف كان يعمل في ظل حكم ملك مصر لأسباب :

• الأول : أنه كان ممكناً حيث قال الله تعالى : " وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54) " سورة يوسف

فيماكانه ألا يخالف شريعة الله سبحانه وتعالى

• الثاني : أن الله سبحانه وتعالى امتدح سيدنا يوسف لما طبق حكم شريعته وشريعة أبيه يعقوب عليه السلام في ظل حكم الملك قال تعالى : " كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إل أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم "

• الثالث : هناك قول بأن الملك كان قد أسلم قبل أن يولي سيدنا يوسف

وتولى الوزارة والملك مسلم

ولكن رغم هذا فإنهم دخلوا في ظل هذا النظام الديمقراطي محاولين أن يتقوا الله تبارك وتعالى ما استطاعوا

لماذا؟؟؟ لأنهم إن لم يفعلوا فقد تركوا بلدنا لغير المسلمين أو للعلمانيين والفاستين والجهال وسيضعون بذلك أنفسهم وأصحاب الهوية الإسلامية في بلدنا لوضع سيء جداً.

ومن فقه التغيير ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . فقال رجلٌ: يا رسول الله ،



أنصره إذا كان مظلوماً ، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره ؟ قال : تحجزه ، أو تمنعه ، من الظلم فإن ذلك نصره الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري - المصدر : صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم : 6952 خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

ولا يقتضي ذلك العداوة فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال انصر أخاك وهذا دليل على أن كونك تحجزه عن الظلم ليس معناه أنك تكرهه أو تعاديه إلا إذا كان من المنافقين أو أنه ارتد عن الإسلام وكفر أو كان خائناً للإسلام والمسلمين

وينبغي هنا ملاحظة أن في المؤمنين من يكون سماعاً للمنافقين أي كثير الاستماع إليهم كما قال تعالى :

"لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا خِلَافَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (47) " سورة التوبة

كما أن حجزك إياه عن الظلم لا يكون بتعطيل مصالح الناس ولا بالاعتداء عليهم بالسب والشتم واللعن ولا بإيذائهم بأي شكل من الأشكال فإن هذا ظلم آخر ولا ينبغي إزاله الظلم بالظلم إلا إذا لم يجد الناس طريقة لنصرة الحق إلا المظاهرات فإنها وقتها تكون ضرورية فالوسائل لها أحكام المقاصد عند علماء الدين وإذا قلنا إن إظهار الحق واجب تكون عندها وسائل إظهار الحق واجبة أيضاً.

وقد شرع الله لنا قتال الظالمين وهناك فرق بين القتال والقتال له غرض دفع الظلم والدفاع عن النفس وإذا حدث هذا لا يكون هناك مبرر لاستمرار القتال بعكس القتال الذي يهدف إلى سقك الدماء

قال الله تعالى :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ بِنِيَابٍ فَاسْبِقُوا بِنِيَابٍ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا قَوِّمًا بِنِيَابٍ فَاسْبِقُوا قَوْمًا يَجْهَلُونَ مَا فعلْتُمْ نَادِمِينَ (6) وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِن لَّحَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضَلَّ مَن لَّهَ وَنَعَمَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8) وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللُّقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) " سورة الحجرات

ولاحظ أن القتال هنا بدا بالإصلاح " فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا " وانتهى بالإصلاح " فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا " إذا كفت الطائفة الظالمة الباغية عن ظلمها وبغيها

لاحظ أيضا أن القتال معناه غير معنى القتال فالقتل الغرض منه هو القتال أما القتال فالغرض منه كف الأذى والدفاع عن المظلومين ضد الظلم فإذا توقف الظلم أو اندحر توقف القتال فورا لأن الغرض هنا ليس القتال وإنما الغرض هو الدفاع ضد الظلم .



لاحظ أيضا أنه إذا كان الحق والباطل واضحا وضوح الشمس كما في هذه الحالة فلا يعتبر القتال هنا من الفتن لأن الفتن هي التي تحدث بين الناس في حالة عدم وضوح الحق من الباطل كما في حالة الثأر الذي كان موجودا في صعيد مصر حيث تقتل القبائل بعضها بلا دليل ولا بيينة ولكن في حالتنا الحق واضح والباطل واضح ولذلك لا تسمى هذه بالفتن.

لاحظ أيضا أن الإعلام العالمي اليوم مليء بالفسقة الذي ينبغي أن نتبين كلامهم حتى لا نصيب قوما بجهالة ومن ذلك اتهامهم للعراق بأن به أسلحة كيميائية أيام غزو أمريكا للعراق وتبين بعد ذلك أنها خدعة عالمية لا غرض لها إلا توفير السبب والمبرر لأمريكا للاستيلاء على هذا البلد المسلم.

وفي مصر في دستور 2012 الدستور الشرعي للبلاد كان هناك بيان بأن الشريعة الإسلامية هي أساس الحكم مبينا ما معنى الشريعة الإسلامية كما أنه أوجب على البرلمان (مجلس الشعب) أن يأخذ رأي هيئة كبار العلماء في الأزهر في القضايا التي يطرحها وهذا وسيلة ضغط ممتازة فمن خالف هيئة كبار العلماء سيتبين للناس أنه خالف الشريعة ومن ثم سوف يكرهونه ومن ثم لن ينتخبوه مرة أخرى وقد يقومون بمظاهرات ضده وهذا أمر جيد كما حافظ الدستور على الوقف الإسلامي وعلى حقوق الإنسان بما لا يخالف الشريعة الإسلامية

فيمكنك تنزيله و قراءته من موقع اللجنة العليا للانتخابات elections.eg

وأما التعديلات التي أجراها الخونة على هذا الدستور ومنهم إلهام شاهين الممثلة وخالد يوسف المخرج ومجموعة كبيرة من الفسقة والخونة فقد سألت أحد طلاب الأزهر في كلية الدعوة - على ما أنكر - هل هي تخالف الشريعة الإسلامية ؟ فأجاب نعم وسرد لي أشياء سأسردها لكم في الفصل القادم إن شاء الله تعالى

والحمد لله رب العالمين



مخاطر تهدد الإسلام في دستور مصر 2014

كتبها الشيخ إسلام أحد طلاب الأزهر

(1) في ديباجة الدستور : نكتب دستورا يؤكد أن مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع وأن المرجع في تفسيرها هو ما تضمنه مجموع أحكام المحكمة الدستورية العليا في ذلك الشأن :
و بذلك كأنك تأتي لمهندس وتقول له عالجنّي على الرغم من أن الطبيب موجود فلم نذهب للمحكمة الدستورية والأزهر موجود وليس مرجعا فقط للعلوم الدينية والشؤون الإسلامية كما هو في المادة 7 بل مرجعا للتشريع أيضا فيما يتعلق بالشريعة الإسلامية

(2) نحن الآن نكتب دستورا يستكمل بناء دولة ديمقراطية حديثة حكومتها مدنية فهذه الجملة ليست واضحة فهم ماذا يريدون منها . . وقد قال أبو الغار عضو لجنة الخمسين بأن حكومتها مدنية مفسرة في مضبطة الدستور أي حكمها مدني وهو ما يثيرمخاوف من أن تكون مصر دولة علمانية

(3) نكتب دستورا يفتح أمامنا طريق المستقبل ، ويتسق مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي شاركنا في صياغته ووافقنا عليه وهذا الإعلان في المادة 16 يقول في الفقرة الأولى منها : " للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق الزواج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس (السلالة البشرية) أو الدين ، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله

وهذه مشابهة للمادة 11 التي تنص على : " تكفل الدولة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقا لأحكام الدستور وتعمل الدولة على اتخاذ التدابير الكفيلة بضمان تمثيل المرأة تمثيل مناسباً في المجالس النيابية على النحو الذي يحدده القانون كما تكفل للمرأة حقها في تولي الوظائف العامة ووظائف الإدارة العليا في الدولة والتعيين في الجهات والهيئات القضائية دون تمييز ضدها وتلتزم الدولة بحماية المرأة ضد كل أشكال العنف "

أولاً: للرجل والمرأة متى بلغا سن التزويج وهو في القانون الوضعي محدد أما في الإسلام فل يرتبط بسن معين وإنما يكون بالاحتلام عند الرجل والحيض عند المرأة ونعجب لما نراه في أوروبا فهم يحددون سن الزواج في حين أنها إذا بلغت البنت عندهم أتاحوا الزنا لها والآثام

ثانياً : تأسيس أسرة غير مقيدة بالدين (بالنسبة للرجل والمرأة) فمن الممكن أن يتزوج غير مسلم بمسلمة وهذا مخالف طبعاً للشريعة الإسلامية السمحة التي هي من صنع الله الذي هو أعلم بحالنا ولو كان يعلم في هذا الخير لما حجه عنا قال الله تعالى : " يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر " ولذا قال الله سبحانه وتعالى : " ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون (221) " سورة البقرة

ثالثاً: المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية و.....

والحقيقة أن المساواة بينهما تكون في التكاليف قال تعالى "ولهن مثل الذي عليهن" لكن في الوظائف فكل له وظيفته المؤهل لها فمثل لو أنيت بقرد وسلحفاة عند شجرة وقلت الذي سيصعد هذه الشجرة له جائزة ، بالتأكيد وبدون نقاش الحاصل على الجائزة هو القرد لأنه مؤهل لذلك الأمر ، في حين لو أنيت أمام البحر ستجد السلحفاة من السباحين الماهرين وهي التي تتحمل برودة البحر .إناً...فكل له مكانه الذي لا بد وأن يكون فيه...ولذلك فإن للرجل دوراً هو



مؤهل له

والمرأة كذلك لها دور أهلها الله له ولو عمل كل واحد منهما في غير مجاله الذي هو مؤهل له لفسدت المعيشة كما هو معلوم ومشاهد.... فلو كان الرجل والمرأة في كل شيء فلماذا خلقهم الله عز وجل من نوعين مختلفين طالما أن وظيفة هذا هي وظيفة ذلك فكان عليه أن يجعل

الجميع رجال أو الجميع نساء ما دام الأمر كذلك، لكن كونه يجعل هذا رجل وهذه امرأة فيه دلالة على أن هذا غير ذلك وهذه الحقيقة هي التي أعلنها الله جل وعلا في كتابه الحكيم حينما قال حكاية عن أم المسيح "وليس الذكر كالأنثى"

(4) المادة 29 والتي تنص على أن "الحقوق والحريات اللصيقة بشخص المواطن لا تقبل تعطيلاً ولا انتقاصاً. ولا يجوز لأي قانون ينظم ممارسة الحقوق والحريات أن يقيد بها بما يمس أصلها وجوهرها"

نفهم من ذلك أنه إذا فعل واحد منا الفاحشة أو أي شيء لا يعاقب لأن الذي فعله يعتبر من الحريات اللصيقة وبالتالي سيظهر الفساد في البر والبحر وإنما لله وإنا إليه راجعون، ولا بد وأن نعلم أن الفواحش والمعاصي إذا فشت في قوم حلت بهم الأوجاع والأسقام التي لم تكن في أسلافهم

الذين مضوا وهذا ليس كلامي وإنما هو كلام الهادي "صلى الله عليه وسلم" لذا نفاجأ بما يسمى بمرض الإيدز ذلك المرض المدمر للجهاز المناعي بالكامل وغير الإيدز أمراض كثيرة وعجيبة ما سمعنا بها في آبائنا الأولين

(5) المادة 76 والتي تنص على أن "حرية الإبداع الفني والأدبي مكفولة وتلتزم الدولة بالنهوض بالفنون والآداب، ورعاية المبدعين وحماية إبداعهم، وتوفير وسائل التشجيع اللازمة لذلك. ولا يجوز رفع أو تحريك الدعاوي لوقف أو مصادرة الأعمال الفنية والأدبية والفكرية أو ضد مبدعيها إلا عن طريق النيابة العامة، ولا توقع عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي ترتكب بسبب علنية المنتج الفني أو الأدبي أو الفكري، أما الجرائم المتعلقة بالتحريض على العنف أو التمييز بين المواطنين أو الطعن في أعراض الأفراد، فيحدد القانون عقوبتها.

نفهم من ذلك أنه يمكن تصوير أفلام خليعة باسم حرية الفن والإبداع، والإسلام لا يعارض حرية الإبداع والفن ولكن بما لا يخالف شرع الله، فالإسلام لا يتعارض مع الفن والإبداع إنما كون الفن يطلق على بما يستحي الإنسان أن يراه فهذا هو الذي يعارضه الإسلام، ولا شك في أن تلك المشاهد أثرت بشكل كبير على المجتمع وخاصة الشباب فجعلت منهم هيكلاً فحسب بلا طموح فهمه الأول كيف

يعاكس الفتيات كما عاكسهم فلان من الفنانين، كيف يقول كلمة "موزة" كما قالها من قبله الفنان الفلاني، كيف تكشف ملابسها كالفنانة الفلانية، والواقع خير شاهد . .

وكل هذا باسم الفن والإبداع والفن والإبداع من كل ذلك براء.

(6) المادة 732 والتي تنص على أن "تلتزم الدولة بمواجهة الإرهاب بكافة صورته وأشكاله تعقب مصادر تمويله باعتباره تهديداً للوطن والمواطنين مع ضمان الحقوق والحريات العامة وفق برنامج زمني محدد. وينظم القانون أحكام وإجراءات مكافحة الإرهاب والتعويض العادل عن الأضرار الناجمة عنه وبسببه"

أي إرهاب يتحدثون عنه بالتأكيد هم الخصوم السياسية (الإخوان) الذين يبحثون عن حقوقهم المسلحة. فوالله من العيب أن نحارب أبناء الوطن بحجة الإرهاب ونترك من شردوا أبناء الأقصى الذين هم أصل الإرهاب.

والحمد لله رب العالمين



ماذا بعد؟

إن الحرب المستعرة التي شنها بعض الناس على الإخوان المسلمين ليست إلا لأنهم أرادوا الحكم بالشريعة الإسلامية فشوهوا صورتهم وقبل المغفلون بأن يوافقوا على هذا الدستور الجديد المزعوم دستور 2014 الذي يقول ديمقراطية ثم يعطي للرئيس حق إصدار القوانين والاعتراض عليها كما في المادة 123 فهو دستور الخداع والغش والاستبداد والظلم وقام رجل نصراني يدعى نبيل صليب ليرفع أمام الناس على التلفاز الصليب الذي في يديه ثم يقرأ بيان أن هذا الدستور هو دستور البلاد ويخطئ في هذا البيان 70 غلطة حتى إنه أخطأ في كلمة واحدة أربعة مرات هي " قطن" اسم قائد الجيش في معركة عين جالوت الذي قال كلمته المشهورة وإسلامه في المعركة فقد قال نبيل صليب اسمه " قاطس" و" قُطس" و" قُطس" و" قُطس" أو شيئاً مثل هذا ليثبت بذلك أنه جاهل أحمق أو أن الذي كتب البيان ليس هو نبيل صليب ليشعرنا بذلك بتزوير هذه النتيجة التي لم يكن يعرفها ولا يستطيع أن يعرفها أحد من القضاة إلا نبيل صليب هذا لأن كل قاض لا يستطيع أن يعرف إلا نتيجة الدائرة التي هو فيها فقط.

ثم جاء الخائن السيسي الذي خان العهد الذي قطعه على نفسه أمام الرئيس مرسي بأن يحترم دستور البلاد دستور 2012 وأن يحافظ على البلاد وعلى النظام الجمهوري جاء ليعلم للناس أنه يمثل الدين والقيم والأخلاق وأنه لن يسمح بقيادات دينية لأنه هو بسلامته يمثل الدين والأخلاق والقيم. ثم ساءت أحوال البلاد وزاد القمع والقتل واغتصب رجل شرطة امرأة متزوجة اسمها ندى أشرف وفعّلوا الأفاعيل في البشر.

كما حاولوا إغلاق بعض الجمعيات الخيرية الإسلامية بزعم أنها إخوانية. وصاروا يقبضون على من يرفع لافتة " هل صليت على النبي اليوم ". ولكن الله تبارك وتعالى أكرم نبيه بشيء لا يستطيعون إزالته وهو اسم سيدنا محمد المكتوب على كوكب المريخ كما في بداية الكتاب . ثم بعد ذلك قبضوا على سيارة بتهمة أنها تحمل 20 مصحف خوفا من رفع الناس هذه المصاحف في المظاهرات.

وقاموا بحرب ضد سيناء بزعم أنهم يحاربون الإرهاب وهم يحاربون أبناء الوطن وقتلوا منهم وشردوا منهم ولم تسلم منهم حتى المساجد وقاموا بمساعدة إسرائيل ضد غزة وشاركوا في حصارها ولكن الله نصر غزة رغم كل هذا وقد كان الناس يقولون حديثاً ضعيفاً بأن جند مصر هم خير أجناد الأرض فلما حدث هذا قال ناس في المظاهرات:

أنا بقولها لكل الناس خير جنود الأرض حماس

كما قالوا:

غزة عزة

كما قالوا:

آسفين يا فلسطين احنا محتلين

وأخيراً يريدون القيام بحرب ضد ثوار ليبيا لعنهم الله

يا سيسي لو حاربت ليبيا ومضربتش طلقة على إسرائيل تبقى خاين وعميل تبقى خاين وعميل

كما ساءت العلاقة بين مصر وبين كل من تونس والجزائر وتركيا.



كما قاموا بإنتاج فيلم عن امرأة تزني مع طفل عمره 14 سنة يحتوى مشاهد إباحية كما قاموا بعمل فيلم عن الإلحاد. في حين يقول الإعلاميون والممثلون مثل إلهام شاهين أنهم سيعلمون الناس الإسلام الوَسْطِي وفي الحقيقة سيعلمونهم هز الوسط وليس الإسلام.

وقاموا بإعطاء الدكتوراه الفخرية من الأزهر لرجل لا يقرأ القرآن بشكل صحيح هو الملك عبد الله ملك السعودية وزعموا أنهم فعلوا ذلك لأنه خدم الإسلام وفي الحقيقة هو خدم السيسي الخائن.

" كما قاموا بتخفيض الدعم لمحافظة الصعيد الفقيرة بنسبة 67% كما خفضوا دعم إسكان الشباب ومحدودي الدخل بنسبة 50% والتأمين الصحي والمرأة المعيلة بنسبة 13% ودعم الأدوية وألبان الأطفال بنسبة 54% والتمويل بنسبة أكثر من 30% في الوقت الذي رفعوا فيه ميزانية الجيش والشرطة والمحكمة الدستورية العليا في نفس الموازنة غير رفع أسعار البنزين والسيارات بنسبة 60% مما أثر على ارتفاع أسعار جميع السلع ورفع أسعار فاتورة الكهرباء رغم انقطاعها كثيرا ورفع فاتورة الغاز غير حالة الصرف الصحي والقمامة وارتفاع معدلات الجريمة كما عملوا على مشروع الضريبة العقارية الذي يشمل الكثيرين ولكنهم استثنوا أندية وفنادق القوات المسلحة ودور الأسلحة والمجمعات والمراكز الطبية والمستشفيات والعيادات العسكرية والعقارات المبنية في نطاقها وغيرها من العقارات التي يصدر بتحديد قرار من وزير الدفاع. كما أن عداوته للسيسي أدت إلى عودة آلاف المصريين الذين كانوا يعملون هناك. " منقول

غير حالة الانقسام التي أحدثها السيسي وإعلام شياطينه عندما أخذ تفويضا من جزء من الشعب ليقتل جزءا آخر وهذه الخطة توحى بأنها خطة شيطانية أو يهودية ليرتكب بذلك مذبحه رابعة التي قتل فيها المئات من المصريين. ولكن قدر الله تبارك وتعالى أن يموتوا على طريق مشهور في مدينة نصر اسمه " طريق النصر" وهم منصورون إن شاء الله.

كما عاد أصحاب الحزب الوطني الفاسدين إلى الحياة السياسية على الرغم من جرائمهم البشعة ضد الشعب المصري في فترة مبارك بحكم من القضاء الفاسد.

كما أصدر القضاء الفاسد حكما بالإعدام على أكثر من 500 شخص ثم حكما آخر على أكثر من 600 شخص من المقاومين لهذا الفساد والإفساد. واعتقلوا 41 ألف معتقل سياسي ومنتهم كما جعلوا من الممكن أن يسلم الرجل ابنه أو زوجته تسليم أهالي.

ياللي عاوزين تفسدونا

ومطلعين عينينا

وبنعصروا فينا عصر

وبنقولوا احنا مصر

الله أكبر الله أكبر

يسقط حكم العسكر

وفي نفس الوقت برأ القضاء الفاسد الرئيس المخلوع مبارك ووزير داخلته العادلي من قتل المتظاهرين وبرأ وزير البترول فهمي وكذلك رجل الأعمال حسين سالم من صفقة الغاز مع إسرائيل وبرأ مدير أمن القاهرة فالفاسدون جميعا



تم تبرئتهم في حين يوقع المفتي المفترى علام على أحكام الإعدام الظالمة الجائرة بحق العلماء والشيوخ الذين يقاومون هذا الانقلاب الدموي الخائن.

وأخيرا تحالفوا مع أمريكا في حربها المعلنة ضد الإسلام والحكم الإسلامي مع التهويل الفظيع الذي يقومون به عن الدولة الإسلامية المشهورة بداعش وداعش هو اختصار الحروف الأولى لكلمة الدولة الإسلامية في العراق والشام في حين أن ما ارتكبه الدولة الإسلامية ليس بشيء إلى جوار ما فعله بشار الأسد في سوريا بل ليس بشيء إلى جوار ما فعلته أمريكا نفسها في العراق وفي أفغانستان وما فعلته فرنسا في مالي وما فعلته الصين في تركستان الشرقية وغيرها كثير.

ولما تم اقتحام المسجد الأقصى وديس على سجاده بالنعال وقام اليهود بإطلاق الرصاص على المرابطين فيه وأحرقوا أجزاء منه لم يحرکوا ساكنا. بل قاموا بإغراق مساحات كبيرة بيننا وبين غزة بالماء ليساهموا في حصارها.

وذهب السبسي الخائن في زيارة لفرنسا ليضع الزهور على قبر نابليون بونابرت الذي دخل مصر بحملته الفرنسية لاحتلال مصر ودخل هو وجنوده الأزهر الشريف بخيولهم ليدوسوا بها داخل المسجد كما أنه منافق ادعى الإسلام ليخدع الشعب المصري كي يقبل حملته الفرنسية للعينة ذهب الخائن ليضع على قبره الزهور ليدلل على خيانتته وقذارته وقال متحدثا لصحيفة فرنسية إن الجهاد أصبح كارثة عالمية.

وقام الخائن في خطاب في الأزهر في في ذكرى مولد النبي عليه الصلاة والسلام ليحارب سنة النبي عليه الصلاة والسلام فقال إن هناك أفكارا ونصوصا مقدسة مضى عليها مئات السنين والناس يعملون بها ويجب أن نقوم بثورة دينية عليها وقام أصحاب العمائم من علماء السلطان بالتصفيق لهذا الجاهل الخائن الحقير بعد هذه المهزلة ثم قال مهاجما الجهاد في سبيل الله إن المسلمين اليوم أصبحوا خطرا على العالم وتساءل الأحقق الفاجر هل يمكن ل 1,6 مليار إنسان أن يقتلوا بقية العالم؟! وهل قتل المسلمون بقية العالم عندما ملكوا الدنيا كلها وكانوا قادة العالم في العلوم والفنون والقانون وفي كل مجال أيها السبسي الأحقق؟! ويا ترى ماذا فعل المسلمون عندما دخلوا مصر هل قتلوا أهل مصر أم حرروهم من ظلم الرومان؟! ثم صدر بيان علماء السلطان بتبني هذا الكفر فمثلمهم كمثل الحمار يحمل أسفارا (أي يحمل كتبا فوق ظهره وهو لا يفقهها ولا يفهمها). إن هذا الكلام قد يكون تبريرا للمستعمر الأجنبي لإعادة احتلال بلاد المسلمين. أسأل الله تبارك وتعالى أن يزول هذا الظلم قريبا.

إن شاء الله سيرى أتباع السبسي إعدامه إن شاء الله كما رأى عباد الأصنام تكسير أصنامهم وكما رأى المصريون غرق فرعونهم فرعون موسى وجنوده وكما رأى بنو إسرائيل عجلهم يحرق وينسف في البحر نسفا . اللهم بلغنا هذا اليوم .

والحمد لله قويت مظاهرات رابعة ورفع علامة رابعة الكثيرين في المظاهرات ورفع بعضهم معها المصحف الشريف في تحد واضح للعلمانيون وأذئابهم وخاصة طلبة الجامعات حتى إن رابعة أصبحت قضية عالمية ثم نقصت المظاهرات بعض الشيء إلى حين وإن شاء الله يجعل الله لنا فرجا ومخرجا.

" ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " الآية 30 سورة الأنفال

"والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون " الآية 21 سورة يوسف

والحمد لله رب العالمين



الظلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتَّقُوا الظُّلْمَ . فَإِنَّ الظُّلْمَ ظِلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ"

الراوي : جابر بن عبد الله / المحدث : مسلم / المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 2578 / خلاصة حكم المحدث : صحيح

إلى كل من فرح بحكم الإعدام للدكتور محمد مرسي ومن معه

وكل من فرح بحكم البراءة لمبارك ومن معه

وإلى كل من فرح بمذبحة رابعة وبلاعتقال والاغتصاب والتعذيب في السجون والظلم والحصار الظالم الجائر المفروض على غزة وتشارك فيه مصر والضربة الجوية للجيش المصري والتي قتلت أطفال في ليبيا وما يفعلونه في أهل سيناء

أقول لهم قول الله تبارك وتعالى :

" وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ " (سورة هود - الآية 113)
وقول الله تعالى :

" وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ (43) " سورة إبراهيم
وقول الله تبارك وتعالى :

" إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (42)"
سورة الشورى

وأظن أن حقيقة الخلاف بين الدكتور مرسي والسيسي ومن معه هي حول الشريعة الإسلامية والله تعالى أعلى وأعلم
ومن يقرأ القرآن يعرف أهمية الحكم بما أنزل الله والحكم بالشريعة
قال الله تعالى :

سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرَضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (42) وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ تَمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (43) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوْنَ وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45) وَفَقِينًا عَلَى آثَارِهِمْ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (46) وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ



جَمِيعًا فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48) وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (57)

سورة المائدة

الآيات تتحدث عن الحكم بالشريعة وعن من يتولى الكفار دون المسلمين

وأما السيبي فيقول هذا الذي في الفيديو وأشرنا إليه سابقا في حديثنا عن ثورة السيبي الدينية:

<https://youtu.be/OPolJEDcPEo>

المفروض إذا من الأزهر أن يخرج من الإسلام "وينفجر عليه"!!!!!!!!!!!!

والمسلمين يهددون العالم!!!!!!!!!!!!

أصلا المسلمين كانوا متسامحين جدا في الفتوحات والنصارى كانوا فرحين بالفتح الإسلامي عندما خلصهم من ظلم الرومان في مصر

وكان لعلماء المسلمين الفضل في الحفاظ على العلوم وفي صياغة القوانين التي تمثل أساس الحضارة الحديثة

إلى قاضي الإعدام الظالم

"إنما تقضي هذه الحياة الدنيا"

قال الله تعالى:

" فَأَلْقَى السَّحْرَ سَجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (70) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلِّبِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ آيِنَا أَشَدَّ عَذَابًا وَأَبْقَى (71) قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (72) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبْقَى (73) إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (74) وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (75) " سورة طه



((((وأنكر هنا تقسيم الحافظ ابن حجر لمن خرجوا على حكامهم حيث قال: [قسمُ خرجوا غضبا للدين من أجل جور الولاة وترك عملهم بالسنة النبوية، فهؤلاء أهل حق ومنهم الحسن بن علي وأهل المدينة في الحرة والقراء الذين خرجوا على الحجاج، وقسم خرجوا لطلب الملك فقط سواء فيهم شبهة أم لا وهم البغاة ...] (فتح الباري ١٢ / ٢٨٦) ، كما أنكر كلام القرطبي عند تفسير (الآية ٣٠ من سورة البقرة) المسألة السادسة عشرة حيث قال: [...] فإن كان الامام فاسقا والخارجي مظهرا للعدل لم ينبغ للناس أن يسرعوا إلى نصره الخارجي حتى يتبين أمره فيما يظهر من العدل]))))
منقول من شبكة رصد الإخبارية

<http://rassd.com/>

والحمد لله رب العالمين



نداء الكنانة

بيان من علماء الأمة بشأن جرائم الانقلاب في مصر والواجب نحوه
وقع عليه أكثر من مائة وخمسين عالماً وعشرة هيئات علمية وأيده الكثيرون
والموقع الرسمي هو : <http://egyptcall.org>

٩ شعبان 1436 هـ ٢٧ مايو 2015 م.

الحمد لله والصلاة، والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد، نظراً لما يحدث في مصر الكنانة - منذ
قراية عامين - من سفك للدماء المحرمة، وهتك للأعراض المصونة، وإزهاق للأرواح البريئة، ونهب الأموال، وتكسير
الملكات الخاصة، وتدمير للبلاد، وتهجير للآمنين، ومعاداة فجة للإسلام والمسلمين، بمحاربة لمنهجهم، وقتل لعلمائهم،
وتطاول على قيمه وثوابته ومقدساته، وموالاته لأعدائه، ومعاداة لأولياءه؛ فإننا - صدعاً بالحق، ودفعاً للباطل، وبيناً
للناس، كما أمرنا الله تعالى - نعلن للأمة الموقف الشرعي من هذا النظام، والواجب نحوه، والمتمثل في النقاط الآتية:

1

أن المنظومة الحاكمة في مصر منظومة مجرمة قاتلة، انقلبت على إرادة الأمة واختيارها، وخطفت رئيسها الشرعي
المنتخب، واغتصب قائد الانقلاب كرسي الرئاسة بانتخابات صورية مزورة، وجمع في يده السلطات جميعاً، بما فيها
سلطة التشريع، وسن قوانين جائرة، تكتم الأفواه، وتجفف منابع الحياة بشكل شامل .. هذه المنظومة قتلت الآلاف
بغير حق، واعتقلت عشرات الآلاف بلا مسوغ، وحكمت بالإعدام والسجن على الآلاف من خيرة رجال مصر ونسائها في
قضايا ملفقة، وطاردت الآلاف داخل مصر وخارجها، وشردت آلاف الأسرى، وظاهرت أعداء الأمة عليها، وفصلت تعسفاً
مئات القضاة وأساتذة الجامعات والمدرسين والأئمة والخطباء وغيرهم؛ فارتكبت - بذلك وغيره - المنكرات كلها،
وانتهكت الحرمات جميعها.

2

يجب شرعاً على الأمة: حكماً وشعوباً، مقاومة هذه المنظومة، والعمل على كسرها والإجهاد عليها بالوسائل المشروعة
كافة؛ حفاظاً على ثوابت الأمة، وحرصاً على المقاصد العليا للإسلام.

3

أن موالاته الصهاينة المعتدين ودعمهم وحمايتهم، ومعاداة المقاومة الفلسطينية، والتآمر عليها، وحصارها من خلال
تدمير سيناء وتهجير أهلها، يعد خيانة للدين والوطن، وتفريط في مسرى رسول الله " صلى الله عليه وسلم - ، لا
تصدر إلا عن عدو لله ورسوله والمؤمنين، والله تعالى يقول: «... وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ» (سورة المائدة: 51).

4



أن الحكام والقضاة والضباط والجنود والمفتين والإعلاميين والسياسيين، وكل من يَثْبُتُ يقيناً اشتراكهم، ولو بالتحريض، في انتهاك الأعراض وسفك الدماء البريئة وإزهاق الأرواح بغير حق .. حكمهم في الشرع أنهم قتلَةٌ، تسري عليهم أحكام القاتل، ويجب القصاص منهم بضوابطه الشرعية، والله تعالى يقول: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا». «سورة المائدة: 32».

5

يؤكد العلماء الموقعون على هذا البيان أن الأستاذ الدكتور محمد مرسي هو الرئيس الشرعي للبلاد، وأن الإجراءات اللاحقة التي اتخذت معه، والأحكام التي صدرت بحقه وحق الرافضين للانقلاب باطلة شرعاً، ومنعدمة قانوناً، ويجب على الأمة شرعاً السعي في فكك حاكمها المنتخب وتحريره من أسرهِ.

6

أن كل من تم اعتقاله من قبل هذه المنظومة الإجرامية بسبب رفضه للانقلاب ومطالبته باحترام إرادة الأمة وحريتها، وبخاصة النساء، يجب على الأمة السعي في بذل كلِّ غالٍ وثمين، في سبيل تحريرهم، وفكك حبسهم، بالوسائل المشروعة في دين الله.

7

أن معاونة هذه المنظومة الإجرامية ومساعدتها على الاستمرار بأية صورة من الصور هو من المحرمات شرعاً، والمجرمات قانوناً، ومشاركة صريحة في الجرائم التي ترتكبها، ومرتكب للنهي في قول الله تعالى: «وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ». «سورة هود: 13».

8

أن حضور شيخ الأزهر مشهد الانقلاب، وصمته عن جرائمهم، جريمة شرعية تُسقط شرعيته، وتهدر مكانته، وتجعله شريكا للمجرمين في كل ما اقترفوه، وتشوه تاريخ الأزهر المجيد، وتفسد حاضرهِ، وتدمر مستقبله.

9

نحمل مفتي مصر المسؤولية الشرعية والجنايية عن الأرواح البريئة التي وافق على إعدامها، ونحذرهِ من مغبة التماذي في التوقيع بالموافقة على المزيد من أحكام القتل الجائرة الطاغية، وما قد ينتج عن هذه الأحكام من مفاصد عظيمة على المستويات جميعاً، وقد لا يخفى عليه « وهو من الموقعين عن رب العالمين! - أنه ليس في القتل ولا في الزنا إكراه، فلا حجة له في الدنيا ولا في الآخرة إن صدق على قتل الأبرياء.

10

أن الدفاع بأية وسيلة مشروعة عن النفس والعرض والمال حق مشروع، بل واجب شرعي، لا يملك أحد أن يمنعه أو يمنحه، فللمعتدي عليه صد المعتدي بذاته دون غيره، وبالقدر الواقع عليه دون تعدد أو تفريط، قال تعالى: «وَلَمَنْ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ . إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ . أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» «سورة الشورى: 41-42».



11

نطالب الحكام والملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية وأهل العلم والمتقنين والأحرار كافة في العالم، بسرعة السعي لحماية مصر من إجرام تلك المنظومة الطاغية، وردعهم عن القتل والسفك والسلب والإفساد والتدمير، والانتصار لإرادة الشعب وخياراته.

12

يستهن العلماء الموقعون على هذا البيان موقف الدول الداعمة لانقلاب، والموقف الدولي المدعي احترام حقوق الإنسان وخيارات الشعوب، ويناقض ذلك كله بدعمه للأنظمة الانقلابية وتعامله معها، ويحملونهم المسؤولية القانونية عن الدماء التي سالت، والأرواح التي أزهقت، ظلما وعدوانا .. ويثمنون « في الوقت نفسه - مواقف الدول والمنظمات الحقوقية والعلماء والإعلاميين والسياسيين وغيرهم ممن وقفوا ضد قمع الشعب المصري وأحكام القتل بالجملة، وسوف يسجل التاريخ لهؤلاء وأولئك مواقفهم وأعمالهم.

13

نطالب القوى التي تعارض الانقلاب والأحرار في مصر وخارجها أن يتوحدوا صفاً واحداً في مقاومة هذه المنظومة المجرمة، مستخدمين الوسائل المناسبة كالعصيان المدني وغيره، لتطهير البلاد من طغيان الانقلابيين، وجرائمهم، والانتصار لدماء الشهداء، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (سورة الشعراء: 227)»



بيان حول حصار غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان علماء الأمة في مظاهرة اليهود على المسلمين في غزة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الظلم العظيم الذي لحق بإخواننا المسلمين في غزة بالحصار الخانق بمنع الغذاء والدواء وجميع الإمدادات الضرورية، والذي زاد على السنتين يفرض من العدو اليهودي، وتآمر من دول الكفر، وتعاون من بعض الدول العربية بإغلاق معبر رفح وتتبع الأنفاق الأهلية وهدمها حتى لا يصل الغذاء والدواء والسلاح لأهلنا في غزة، واستمر الإصرار على إغلاق المعبر حتى بعد هجوم اليهود العسكري على إخواننا في غزة وقتل المئات وجرح الآلاف وانقطاع الماء والكهرباء والوقود، كل ذلك مع إلحاح وصراخ المسلمين كافة بطلب فتح المعبر.

فهو تعاون صريح مع العدو اليهودي في قتل إخواننا في غزة، وما كان ليتم هذا الحصار، ولا استنزاف قوة المجاهدين وخنقهم في غزة وعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم إلا بإغلاق المعبر والأنفاق، فهو من أعظم الخيانات الصريحة التي مرت على الأمة عبر التاريخ، وقد اتفق العلماء على أن مظاهرة الكفار على المسلمين كفر وردة عن الإسلام، وقد عدها الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الناقض الثامن من نواقض الإسلام العشرة المنفق عليها.

ويخشى أن يدخل في هذا الحكم أيضاً :

1- من تعاون على إغلاق المعبر أو الأنفاق أو الدلالة عليها أو منع دخول المساعدات إليهم، ويتحمل كل جندي شارك في ذلك إثم كل قتل وجريح وإثم هدم المساجد والدور بغزة ، ولا حجة لمن قال من الجنود " إنه عبد مأمور " لأن العبودية لله وحده، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

2- تسليم المعابر لليهود أو القوات الدولية الموالية لهم.

3- الأفراد والمنظمات والوسائل الإعلامية التي تمايلات مع اليهود على المجاهدين في سبيل الله في غزة.

فالجهاد في فلسطين كله جهاد شرعي يجب دعمه بالمال والنفس والسلاح، واليهود في فلسطين حربيون : تحل دماؤهم وأموالهم، يجوز للمسلمين قتل رجالهم وأخذ أموالهم وتدمير منشأتهم داخل فلسطين.

أما مستند إجماع العلماء على كفر المتعاون مع الكافرين على المسلمين فأدلة كثيرة منها،

1. قول الله تعالى: " لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتًا وَيَحْدِرْكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ " (آل عمران 28).

2. وقول الله تعالى: " بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلْبَسُوا عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا " (النساء 138-139).

3. وقول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ " (المائدة 51).

4. وقول الله تعالى: " تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ * وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ " (المائدة 80-81).



أين الحق - بيان حول حصار غزة



- 1- قال العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله (مجموع فتاويه 1/274): " وقد أجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم عليهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم " اهـ.
 - 2- وقال العلامة أحمد شاکر (كلمة حق 137-126) في فتوى له طويله بعنوان (بيان إلى الأمة المصرية خاصة وإلى الأمة العربية والإسلامية عامة) في بيان حكم التعاون مع الإنجليز والفرنسيين أثناء عدوانهم على المسلمين: " أما التعاون مع الإنجليز ، بأي نوع من أنواع التعاون، قلّ أو كثر، فهو الردّ الجامعة، والكفر الصّراح، لا يقبل فيه اعتذار، ولا ينفع معه تأول، ولا بنجي من حكمه عصبية حمقاء، ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء، كلهم في الكفر والردة سواء، إلا من جهل وأخطأ، ثم استندرك أمره فتاب وأخذ سبيل المؤمنين، فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم، إن أخلصوا لله، لا للسياسة ولا للناس " ا. هـ.
 - 3- وقال العلامة عبد الله بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى بالمملكة العربية السعودية ورئيس المجمع الفقهي رحمه الله تعالى (الدرر السنوية 15 / 479) : " .وَأما التولي : فهو إكرامهم، والثناء عليهم، والنصرة لهم والمعاونة على المسلمين، والمعاشرة، وعدم البراءة منهم ظاهراً، فهذا ردة من فاعله، يجب أن تجرى عليه أحكام المرتدين، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع الأئمة المقتدى بهم " ا. هـ.
 - 4- وهذه فتوى لجنة الفتوى بالجامع الأزهر وقد نشرت بمجلة الفتح العدد 846 ، العام السابع عشر، الصفحة العاشرة، وجاء فيها : " .. لا شك أن بذل المعونة لهؤلاء؛ وتيسير الوسائل التي تساعدهم على تحقيق غاياتهم التي فيها إذلال المسلمين، وتبديد شملهم، ومحو دولتهم؛ أعظم إثمًا؛ وأكبر ضرراً من مجرد موالاتهم .. وأشدّ عداوة من المتظاهرين بالعداوة للإسلام والمسلمين.. والذي يستبجح شيئاً من هذا بعد أن استبان له حكم الله فيه يكون مرتداً عن دين الإسلام، فيفوق بينه وبين زوجه، ويحرم عليها الاتصال به، ولا يُصلّى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين " ا. هـ.
 - 5- وفي ربيع الأول عام 1380 هـ أصدر الأزهر بياناً نشر بمجلة الأزهر بالمجلد الثاني والثلاثين الجزآن الثالث والرابع (ص 263) بتوقيع شيخ الأزهر العلامة محمود شلتوت: " فلئن حاول إنسان أن يمد يده لفئة باغية يضعها الاستعمار لتكون جسراً له؛ يعبر عليه إلى غاياته، ويلج منه إلى أهدافه، لو حاول إنسان ذلك لكان عمله هو الخروج على الدين بعينه " ا. هـ.
- ونقصد بهذا البيان التحذير من جريمة غلق المعبر وجريمة التعاون مع اليهود ضد المسلمين. وندعوا كل من وقف ضد الجهاد في سبيل الله تعالى سياسياً أو إعلامياً أو عملياً، أو منع دخول الإمداد والسلاح للمجاهدين بغزة ، ندعوهم جميعاً إلى إعلان التوبة إلى الله تعالى، ونخص الرئيس المصري بفتح معبر رفح عاجلاً بلا شرط أو قيد، ونطالبه بترك الأنفاق الأهلية وعدم تتبعها .
- ونذكر الذين تأثروا بكلام المنافقين في تحميل المجاهدين في سبيل الله بغزة تبعاً ما يحدث من قتل وهدم بقول الله تعالى: " الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا قُلُوبًا فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " (آل عمران 168).
- نسأل الله تعالى أن يحفظ إخواننا المسلمين في غزة وأن يُفرغ عليهم صبراً، ويثبت أقدامهم، وينصرهم على اليهود والمنافقين.

الموقعون على البيان عام 2008 – 2009م

1. فضيلة الشيخ الدكتور : الأمين الحاج محمد أحمد. رئيس الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان وعضو هيئة التدريس بجامعة أفريقيا العالمية.
2. فضيلة الشيخ الدكتور : جمال المراكبي رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر .



3. فضيلة شيخ مقارئ الشام "سوريا" : محمد كريم راجح.
4. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله بن حمود التويجري . الرياض
5. فضيلة الشيخ : زهير بن مصطفى الشاويش . مؤسس المكتب الإسلامي في بيروت.
6. فضيلة الشيخ : عبدالمجيد بن محمد بن علي الريمي . رئيس مجلس أمناء مركز الدعوة العلمي بصنعاء.
7. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالغني بن أحمد التميمي . أستاذ الحديث وعلومه . (رام الله . فلسطين).
8. فضيلة الشيخ : محمد الحسن ولد الدو . رئيس مركز تكوين العلماء بموريتانيا.
9. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالغفار عزيز . مساعد أمير الجماعة الإسلامية بباكستان.
10. فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور : علي القرة داغي . أستاذ الشريعة بجامعة قطر ، وخبير المجمع الفقهي .
11. فضيلة الشيخ : نبيل بن علي العوضي . (الكويت) .
12. فضيلة الشيخ : حسن بن قاري الحسيني . رئيس لجنة الدعوة بجمعية الآل والأصحاب بمملكة البحرين .
13. فضيلة الشيخ الدكتور : علي بن سعيد الغامدي . أستاذ الفقه بالمسجد النبوي والجامعة الإسلامية .
14. فضيلة الشيخ الدكتور: عبدالرحمن بن عمير النعيمي عضو هيئة التدريس بجامعة قطر.
15. فضيلة الشيخ : كمال عمارة . إمام وخطيب جامع الرابطة الإسلامية في الترويح .
16. فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور : عبدالعزيز بن عبدالفتاح قاري . أستاذ علم القراءات بالمدينة النبوية.
17. فضيلة الشيخ : عبد الحميد حمدي . رئيس المجلس الإسلامي الدنمركي .
18. فضيلة الشيخ المحدث : عبدالله بن عبدالرحمن السعد . الرياض .
19. فضيلة الشيخ : أحمد علمي كالايا . مدير مركز تيرانا الإسلامي بألبانيا .
20. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالعزيز بن محمد آل عبداللطيف . عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة بجامعة الإمام.
21. فضيلة الشيخ الدكتور : وجدي غنيم .
22. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله شاكر . نائب رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر .
23. فضيلة الشيخ الدكتور : محمد بن سعيد القحطاني . أستاذ العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سابقاً .
24. فضيلة الشيخ: عبدالعزيز بن ناصر الجليل.
25. فضيلة الشيخ الدكتور : طارق بن محمد الطواري . عضو رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي وعضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت.
26. فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور : عبدالباسط حامد محمد هاشم . عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر بمصر.
27. فضيلة الشيخ : محمد بن أحمد الفراج . الرياض .
28. فضيلة الشيخ : جمال سعد حاتم رئيس تحرير مجلة التوحيد والمتحدث الرسمي باسم جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر .
29. فضيلة الشيخ القاضي : محمد بن إسماعيل العمراني . (اليمن) .
30. فضيلة الشيخ الدكتور : ناصر بن يحيى الحنيبي . المشرف العام على مركز الفكر المعاصر .



31. فضيلة الشيخ الدكتور : يوسف بن عبدالله الأحمد . عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الإمام.
32. فضيلة الشيخ الدكتور : علي بن محمد مقبول الأهل. عضو هيئة التدريس بجامعة صنعاء.
33. فضيلة الشيخ : ذياب بن سعد الغامدي. الطائف .
34. فضيلة الشيخ : أسامة سليمان . مدير إدارة المشروعات بالمركز العام لأنصار السنة المحمدية بمصر .
35. فضيلة الشيخ الدكتور : محمد عبد الكريم الشيخ. عضو هيئة التدريس بجامعة الخرطوم وعضو الرابطة الشرعية للعلماء بالسودان.
36. فضيلة الشيخ : صالح بن علي بن حسين الوادعي. اليمن .
37. فضيلة الشيخ : زكريا الحسيني رئيس اللجنة العلمية بجماعة أنصار السنة المحمدية بمجلة التوحيد ومدير إدارة المعاهد العلمية الإسلامية مصر .
38. فضيلة الشيخ الدكتور: إبراهيم بن عثمان الفارس . عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
39. فضيلة الشيخ الدكتور : رياض بن محمد المسيميري . عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بجامعة الإمام.
40. فضيلة الشيخ : معاوية هيكل عضو اللجنة العلمية بجماعة أنصار السنة المحمدية مصر
41. فضيلة الشيخ : محمد بن يحيى بن قايد الحاشدي. اليمن .
42. فضيلة الشيخ الدكتور : سعد بن فلاح العريفي. عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
43. فضيلة الشيخ الدكتور : يحيى بن عبد الله أحمد. عضو هيئة التدريس بجامعة الخرطوم سابقاً .
44. فضيلة الشيخ : مدثر بن أحمد بن إسماعيل حسين. عضو الرابطة الشرعية للعلماء بالسودان ومدير معهد الإمام مسلم للدراسات الإسلامية.
45. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله بن علي المزم . عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
46. فضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن عبدالله آل فريح . عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
47. فضيلة الشيخ : جمال عبدالرحمن . عضو اللجنة العلمية بجماعة أنصار السنة المحمدية مصر .
48. فضيلة الشيخ الدكتور : مجاهد الجندي عضو هيئة التدريس بالأزهر .
49. فضيلة الشيخ : فخر عثمان أحمد . عضو الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان.
50. فضيلة الشيخ : أحمد بن سليمان أهيف . اليمن .
51. فضيلة الشيخ الدكتور: عبداللطيف بن عبدالله الوابل. عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
52. فضيلة الشيخ الدكتور : صالح بن سليمان المفدى. عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
53. فضيلة الشيخ الدكتور : علاء الدين الأمين الزاكي. رئيس قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الخرطوم وعضو الرابطة الشرعية للعلماء بالسودان.
54. فضيلة الشيخ : محمد عبدالله الحصم . الكويت .
55. فضيلة الشيخ الدكتور : حمدي طه عضو اللجنة العلمية بجماعة أنصار السنة المحمدية مصر .
56. فضيلة الشيخ : عبدالله بن صالح الطويل . القاضي بالمحكمة العامة بالرياض .
57. فضيلة الشيخ الدكتور : حمد بن إبراهيم الحيدري . عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الإمام .



58. فضيلة الشيخ : منصور بن إبراهيم الرشودي .
59. فضيلة الشيخ : إبراهيم بن عبدالرحمن التركي . المشرف العام على موقع المختصر .
60. فضيلة الشيخ : عماد الدين بكري أبو حراز . عضو الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان .
61. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالعزيز بن عبدالله المبدل . عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود .
62. فضيلة الشيخ : علي حشيش مدير إدارة الدعوة بجماعة أنصار

المرجع:

[/http://klmtty.net](http://klmtty.net)

والحمد لله رب العالمين



الحضارة الإسلامية

الإِنسان له علم وتفكير وفن وعاطفة وغير ذلك وأتى الإسلام لينظم هذه الأمور لتكون في مرضاة الله سبحانه وتعالى وفي إطار الحق والخير ومصلحة الإنسان لأن الحق في الخلق يماثله الحق في الأمر كما ذكرنا سابقاً قول الله تعالى :

" نَبَّأَ رَبُّكَمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ اللَّهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (54) " سورة الأعراف

ولتراعي الكليات الخمس للشريعة الإسلامية والكليات الخمس هي :

1. حفظ الدين
2. حفظ النفس
3. حفظ العقل
4. حفظ العرض والنسل (ويتضمن ذلك الحفاظ على نظام الأسرة والعائلة)
5. حفظ المال

ويقول الفقهاء إن الغاية من كل الأحكام الشرعية هي الحفاظ على هذه الكليات الخمس ويسمونها مقاصد الشريعة فالعبادات كلها حفاظ على الدين وتحريم القتل وعقوبة القاتل الجنائية والتي يسميها العلماء حد القتل الغرض منها الحفاظ على حياة النفوس حتى يكون هناك ردع للآخرين ممن ينوون القتل وتحريم الخمر هو للحفاظ على العقل والحجاب وتحريم الزنى للحفاظ على العرض والنسل حتى لا يولد أولاد لا أسرة لهم وتحريم السرقة للحفاظ على المال وتحريم الربا وأعمال القمار والتَّصَبُّبِ كذلك والحديث عن هذا الأمر طويل وبابه كتب فقه الأحكام الشرعية

ومثال ذلك أن عاطفة الحب بين الرجل والمرأة لم يعارضها الإسلام وإنما أتى لينظمها في إطار الزواج للحفاظ على العرض والنسل والخمر حرمها الإسلام للحفاظ على العقل وكذلك كل أنواع المخدرات التي تسكر وتذهب العقل فكلها حرام. والحضارة الإسلامية مملوءة بالآثار الفنية البديعة ولكن لا يوجد بها تعري ولا فسوق ولا مجون وبذلك نفهم أن الفن ليس حراماً وإنما الفسق والتعري هو الحرام وبذلك يتسق ما خلقه الله في هذا الكون وفي الإنسان من الحق في الخلق مع الأوامر الشرعية وهي الحق في الأمر والله تبارك وتعالى له الخلق والأمر وأما العلم فكان في الحضارة الإسلامية يشمل علوم الدين والدنيا وكان العلماء ملمين بعلوم الدين وعلوم الدنيا في الحضارة الإسلامية قال الله تعالى : " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيٌّ سُودٌ (27) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28) " سورة فاطر

فالعلم يدعو الإنسان إلى الإيمان بالله ومعرفة عظمتة وخشيته وتقواه سبحانه وتعالى وإنجازات علماء المسلمين القدامى يشهد بها القاضي والداني.

أما اليوم فلو تأملنا العالم الإسلامي سنجد أن كثير من الأعمال الفنية تدعو إلى الانحلال والفسوق صراحة وكثير من الكتابات العلمية في العالم الإسلامي المنقولة عن العلماء الغربيين تدعو إلى الإلحاد صراحة لأنهم يترجمونها كما هي وكان الواجب أن ننقل ما يفيدنا مع المحافظة على هويتنا الإسلامية وثقافتنا الإسلامية فالله تبارك وتعالى أمرنا بالنظر في آيات الله في الكون قال الله تعالى : قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا نُغِيهِ الْآيَاتِ وَالنُّذُرِ عَنِ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ (101) سورة يونس

وقال تعالى :

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) سورة



العنكبوت

وقال تعالى : وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (21) سورة العنكبوت

وقال تعالى : تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَؤُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5) سورة الملك

وقال تعالى :

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا مِمَّنْ خُزِيَ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُنْتَشِبِهِ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) سورة الأنعام

والجمال المنتشر في الكون والنظام الدقيق في كل شيء يدل دلالة واضحة على الخالق سبحانه وتعالى وعلى عظمته وحكمته وأنه جميل يحب الجمال

ويحتج الملحدون بأشياء تخيلوها في خيالهم وهي أن الكون نشأ من دون خالق وأن أسباب وراءها أسباب بعد الخلق هي التي أنشأت السماوات والأرض والجبال والحيوانات والإنسان والنباتات وهذا الخبل الذي يحتجون به يدعون إليه في كل وسائل الإعلام والمناهج التعليمية والمجلات العلمية وغيرها

ونحن لا ننكر الأسباب ولكن نقول إن الإبداع والجمال والنظام الدقيق والكون نفسه يدل على أن هذه الأسباب لها مسبب وخالق هو الذي وضع القوانين التي تحكم الكون وسبب الأسباب وخلق الكون ومن سنته أن يخلق الأشياء في أطوار - طور من بعد طور - وهكذا خلق السماوات والأرض والكائنات الحية وحتى الجنين في بطن أمه يخلق في أطوار والله خالق كل شيء وخالق أطواره كلها ولا يمكن لذي عقل أن يقول إن الأشياء طورت نفسها وهي ليست عاقلة ولا تمتلك القدرة على ذلك أصلا

قال الله تعالى : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (15) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (16) وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقٍ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (18) فَانشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جِبَاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (19) وَسَجْرَةَ نخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلآكَلِينَ (20) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (21) وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (22) سورة المؤمنون

فمن أصغر شيء في الكون إلى أكبر شيء لا يوجد إلا النظام الرائع والجمال والدقة ولم يخلق الله شيئا من هذا كله إلا لحكمة

قال الله تعالى :

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (3) سورة سبأ

حتى ما يظنه الإنسان قبيحا مثل الذبابة هو في الحقيقة في مكانه الصحيح فالذبابة لو كانت جميلة لكان بعض الناس يسر إذا وقعت على جلده أو على طعامه ولسببت بذلك أمراضا كثيرة في حين أن الله تبارك وتعالى خلقها عاملة نظافة تقوم بتنظيف الأرض من القاذورات وتأكلها وتحللها وكذلك الحشرات الأخرى منها ما يقوم بتفتيح الأرض



وإدخال الهواء إليها من أجل النباتات وإذا لم تقم الحشرات والدود بهذا الأمر لانتهت الحياة على وجه الأرض وماتت النباتات وبالتالي ماتت الحيوانات والإنسان.

قال الله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (73) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَكَفِوِي عَزِيزٌ (74)

سورة الحج

وأمرنا الله تبارك وتعالى بالنظر في ما حدث للأمم السابقة : قال الله تعالى :

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ (137) سورة آل عمران

وقال تعالى :

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ (11) سورة الأنعام

وقال تعالى :

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ (36) سورة النحل

وقال تعالى :

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (69) سورة النمل

وقال تعالى :

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (42) سورة الروم

فيجب علينا النظر في الأشياء الصحيحة التي تروى في التاريخ - فكثر من الروايات التاريخية فيها خلل كثير - ويعتبر التاريخ الإسلامي من أدق التواريخ تدوينا ورغم ذلك فيوجد الكثير من الروايات الضعيفة في الكتب فيجب النظر في الروايات الصحيحة في التاريخ للاعتبار من الأمم السابقة فالجرائم والملوك المتكبرين أين هم الآن إنهم في القبور لم تنفعهم الدنيا ولا الملك.

إن العالم الإسلامي لم يخل من الخير وهناك كثير من العلماء يقومون بهذا الأمر جزاهم الله خيرا ومنهم هيئات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والدكتور زغلول النجار والمهندس عبد الدائم الكحيل والدكتور مصطفى محمود وعدنان أوقطار الكاتب التركي المبدع الذي ألف كتابا رائعة في هذا المجال ويكتب باسم هارون يحيى والأستاذ الدكتور أحمد فؤاد باشا الذي أشرف على سلسلة كتب رائعة تدعى سلسلة المراجع الأساسية والتي تشمل مراجع في الفيزياء والكيمياء والرياضيات والبيئة وعلم الحيوان وغيرها كثير من العلوم بنظرة إسلامية وأصدرتها دار الفكر العربي جزاهم الله خيرا على ما قدموا

والحمد لله رب العالمين



الخطاب الإسلامي اليوم

يجب أن يكون الخطاب الإسلامي اليوم جامعا بين التمسك بالقرآن والسنة وفهم السلف الصالحين والاستفادة من التراث العريق للأمم وبين الاستفادة من هذا التراث في عالم اليوم المعاصر لمعرفة الأحكام الخاصة بالمسلمين اليوم فلا يكون خطيب الجمعة مثلا يتكلم في أشياء ليس لها علاقة بواقع الناس الذي يعيشونه بل ينبغي أن يجمع بين الأصالة والمعاصرة في خطابه دوما حتى يستفيد الناس من تراثنا العظيم في واقع اليوم.

ينبغي أن يكون الخطاب مؤسسا على القرآن والسنة معظما لهما

محترما للعلم متزودا منه فإنه من أكبر الأسباب التي تدل على عظمة وحكمة ورحمة الله سبحانه وتعالى

محترما للتوثيق : من القرآن والسنة وآثار السلف الصالحين والمعلومات العلمية الموثقة

أما تفسير السلف الصالحين للأحاديث فإنه ينبغي أن نحترمه ونحن نفسر القرآن والسنة لأنهم أعلم الناس بالوحي الذي نزل فيهم ولشهادة الرسول عليه الصلاة والسلام لهم بأنهم خير القرون حيث قال صلى الله عليه وسلم :
" خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " رواه الإمام البخاري في صحيحه الذي هو أصح الكتب المصنفة في الحديث

والقرن هم الأقران أو الجيل من الناس يعني جيل الرسول عليه الصلاة والسلام هو خير الأجيال ثم الذين يلونهم
الذين يلونهم

وشهادة رب العالمين لهم في القرآن الكريم

قال الله تعالى :

" وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (100) " سورة التوبة

وقال تعالى :

" مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخِّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (10) " سورة الحشر

ولكن الكيفية في آيات الإعجاز العلمي مثلا قد لا يصفونها كما نصفها نحن اليوم وإلا فنحن نطالبهم بما هو فوق طاقتهم وفوق مستوى المعارف الدنيوية في ذلك الوقت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" أنتم أعلم بشئون دنياكم " رواه الإمام مسلم في صحيحه

فكيف بمن هم بعده صلى الله عليه وسلم كما أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يشاور أصحابه في الأمور الدنيوية وبالتالي نحن لا نخرج عن المعنى العام الذي وصفه السلف الصالحين للآية أو الحديث عندما نتكلم في



الإعجاز العلمي مثلاً ولكن قد نخرج في كيفية هذا الأمر بالدراسات العلمية والله تعالى أعلى وأعلم.

مصادر المعرفة وهي الفطرة والحس والعقل والرواية لها أهمية كبيرة في المنهج العلمي التجريبي (انظر مقدمة المراجع)

والحمد لله رب العالمين



الإنسان والروبوت الشبيه بالإنسان (الأندرويد)

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فقد أسرفت كتب الخيال العلمي في وصف الأندرويد (الروبوت الذي على شكل إنسان) وأنه يتمتع بالذكاء وأنه أكثر كفاءة من الإنسان في أداء الأعمال فأحببت أن أبين كمهندس ميكاترونيات هذا الأمر وأقول إنهم لن يستطيع ولو بعد مليون سنة أن يصنعوا ذبابة

إن أكبر خبراء العالم يقولون أن الحاسب الآلي آلة صماء
dam machine

إن الذكاء الاصطناعي للروبوت ناشئ عن برمجة المبرمج فهو الذي يقوم بتغشيش الروبوت ماذا يفعل ومن دون المبرمج فالروبوت ليس له أي ذكاء

الذكاء الاصطناعي هو ذكاء في البرمجة وليس في الآلة نفسها ونظام المحاولة والخطأ Try and error والذي هو أساس نظم الذكاء الاصطناعي الحديثة في الروبوت مختلف تماما عن نظام الصواب والخطأ الذي يفكر فيه الإنسان فالإنسان يكون على وعي بسبب الخطأ والظروف المحيطة به والوعي والإدراك عند الإنسان لا يمكن الوصول إلى شيء منهما عن طريق نظم الحاسوب كلها ولذلك أهم محدد في تصميم الروبوتات هو الأمان safety لأنه لو تم تغيير الظروف حول الروبوت فإنه لن يغير البرمجة وبالتالي قد يكسب عقدا ثميناً على أنه قمامة كما قد يقطع أصابع عامل لو وضعت مكان جزء آخر وهكذا

أما بالنسبة للأجزاء التعويضية للإنسان الموجودة حالياً فهي لا تشبه الجزء الأصلي يعني هل الموتور الذي في القلب الاصطناعي يعطي المشاعر مثلاً لا

ولذلك يشكو أصحاب عمليات القلب الصناعي أنهم لا يشعرون بالحب والحنين عندما يقترب منهم أحفادهم مثلاً وهذا ثابت بالتجربة

ثانياً الأنف مثلاً هل يمكن مقارنتها بحساس الغاز gas sensor

إن حساس الغاز يميز في الغالب نوع واحد من الغازات

أما الأنف فهي تميز ترليون نوع من الروائح

1000000000000

ترليون يا أحبتي

وبها ميزة لا يستطيع حساس الغاز أن يعرفها

وهي هل الرائحة جميلة أم مقرفة

أهي نافعة أم ضارة



وهكذا

ترى كم طعاما يستطيع اللسان تذوقه وتمييزه

يقولون إنهم أنتجوا حاسب آلي يحمل ذاكرة مثل ذاكرة العقل البشري ومعالجة مشابهة
قلت وحتى لو فعلوها لن ينتجوا عقلا بشريا

((((واليكم المواصفات الرقمية لعين الإنسان مقارنة بالكاميرات .. كم ميغا بيكسل وكم فتحة العدسة وكم الحساسية
وكم البعد البؤري وغيرها .. إليكم مواصفات أعيننا

الحساس : 22mm

الدقة : 576 ميغا بكسل

الأيزو : iso 800-1

سرعة نقل البيانات : 600.000 بت في الثانية بالألوان

العدسات : 16mm و 24mm

البعد البؤري : 22-35mm

مساحة الألوان : RGB - 3D

موازنة الأبيض (الوایت بالانس) : أوتوماتيكي

طبعاً هذه المعلومات مبنية على دراسات سابقة في تشريح العين وتجاربها .. سبحان الخالق العليم(((منقول من
موقع الموسوعة بوك

الكلية الصناعية حجمها مثل الثلاجة وتغسل دم المريض مرة واحدة بعد تعذيب المريض لعدة ساعات
الكلية التي خلقها الله تغسل الدم 32 مرة في اليوم

الكبد لا بديل له حتى الآن

ونحتاج إلى مدينة من مختبرات التحليل الكيميائي لتقوم بوظيفته

ثالثاً : تجربة عملية :

انظر بنفسك إلى والديك

وسجل ماذا تشعر وماذا يدور في ذهنك

الآن صورهم على جهاز المحمول وادخل الصورة على بحث جوجل

سجل ما يشعر به جوجل

تجربة أخرى : كلم زوجتك وقل لها يا حبيبتى يا قرة عيني أريد ان يرزقنا الله بأطفال حتى يكونوا نرية صالحة تنفعنا
وتنفع المسلمين

روبوتات الأندرويد التي تشبه النساء قل لها نفس الكلام

ستشعر بالحماسة بالتأكيد

تجربة اخرى : دع أي شخص يركب رجل صناعية أو ما شابه يحرقها أو يكسرها أو يضع عليها كيماويات حارقة أو



أحماض مركزة

بماذا يشعر
هذه ليست يد في الحقيقة

هذا هو الفرق

وعامة هناك نصوص في السنة تحرم تصوير الحيوانات والإنسان وصناعة التماثيل لها وهذا واضح في الآثار الإسلامية حتى اليوم فلن تجد فيها تمثالا واحدا بعكس آثار الحضارات الأخرى ولكن يستثنى من ذلك لعب الأطفال وما كان لأغراض تعليمية بدون تعظيم لأي شخص أيا كان والله تعالى أعلى وأعلم.

يقول الإمام النووي في كتاب رياض الصالحين :

305- باب تحريم تصوير الحيوان في بساط أو حجر أو ثوب أو درهم أو مخدة أو دينار أو وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصور في حائط وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والأمر بإتلاف الصورة

1678- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم" ((متفق عليه)).

1679- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم، تلون وجهه، وقال: "يا عائشة، أشد الناس عذاباً عن الله يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله" قالت: فقطعناه، فجعلنا منه وسادة أو وسادتين. ((متفق عليه)).
(((11)))

1680- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم" قال ابن عباس: فإن كنت لابد فاعلا، فاصنع الشجر وما لا روح فيه" ((متفق عليه)).

1681- وعنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من صور في الدنيا، كُلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ" ((متفق عليه)).

1682- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون" ((متفق عليه)).

1683- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى: {ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي! فليخلقوا نرة أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة" ((متفق عليه)).

1684- وعن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة" ((متفق عليه)).

1685- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل أن يأتيه فرات عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج فلقبه جبريل فشكا إليه، فقال: إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة. ((رواه البخاري)) ("رات": أبطأ، وهو بالناء المثلثة)).

1686- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة أن يأتيه، فجاءت تلك الساعة ولم يأت! قالت: وكان بيده عصاً، فطرحها من يده وهو يقول: "ما يخلف الله وعده ولا



رسله " ثم التفت، فإذا جرو كلب تحت سريره. فقال: "متى دخل هذا الكلب؟" فقلت: والله ما دريت به، فأمر به فأخرج، فجاءه جبريل عليه السلام: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وعدتني، فجلست لك ولم تأتني" فقال: منعني الكلب الذي كان في بيتك، إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة" ((رواه مسلم)).

1687- وعن أبي الهياج حيان بن حصين قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أن لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته. ((رواه مسلم)).

مرفوضة كذلك أي تطبيقات تشبه صنعة الإنسان بصنعة الرحمن مثل الروبوت الشبيه بالإنسان (المسمى بالأندرويد) أو الشبيه بالحيوانات أو الطيور أو الحشرات أو أي فصيلة من نوات الأرواح (في ما عدا النباتات فهي جائزة) وكذلك التماثيل والصور إلا أن تكون لعب للأطفال أو روبوت لعبة أو رسوم كرتونية مخصصة للأطفال أو أن تكون ذات أغراض التعليمية فإنها جائزة طالما لا يقصد بها تعظيم أشخاص والله تعالى أعلى وأعلم. وأما ما لا روح فيه كالسيارات والقطارات والطائرات فهو جائز.

كما تحدى الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم أن يخلقوا ذباباً أو يرجعوا ما أخذهم الذباب منهم :

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (73) "

سورة الحج

والحمد لله رب العالمين



رخصة "وقف" العامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإصدار الثاني من رخصة وقف، 3 المحرم 1435 رخصة "وقف" العامة

مقدمة

هذه الوثيقة هي الاتفاقية الضابطة لأنون الاستفادة من المادة المغطاة بها، حيث تُعد بمثابة العقد الموقع بين الناشر و المستفيد، فكل عقد ضوابط و شروط، و إننا نرى أن الاتفاقيات الاحتكارية لا تُفيد فقط المستفيد بل تؤثر على قيمة العمل الفكري و تسلبه جوهره العلمي و تحيله من نور يُستضاء به إلى مجرد سلعة فانية. حيث يملك أول مودع للعمل الفكري حق الملكية الفكرية، و تنحصر رؤيتنا لهذه الملكية بالصورة المعنوية للعمل الفكري بذات نفسه وفق الضوابط أدناه، بعكس الرخص الاحتكارية التي تضع قيوداً مُحجفة تُبقي الطرف الثاني ضعيفاً و مُتَشَجَّعاً لانتهاكها ما أمكنه ذلك.

لدينا رؤيتنا التي تقدّم البديل المناسب حيث أننا نقدّم أعمالنا الفكرية من برامج حاسوبية و غيرها ابتغاء وجه الله، و التي تُمثّل الركيزة الأساسية لهذه الرخصة و التي تميزها عن الرخص المملوكة، و على أي غايةٍ أخرى (مثل نشر العلم النافع أو جني الأرباح) أن تتحقق بوسيلة لا تخالف هذا الهدف الأسمى.

في قناعتنا - التي لا نلزم أحداً بها و التي لا يضربك أن لا تشترك معنا فيها - أن الإسلام يحرم و بشكلٍ قطعي حكر العلم و المعرفة و الإنتاج الفكري على وجه الإطلاق، و هذا التحريم يأتي من عدة أوجه:

1. حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم : "من كتم علماً أجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نار" ¹ و قد جاءت كلمة العلم نكرة في سياق الإطلاق فهي تنطبق على العلوم النافعة للأمة غير الضار نشرها.

2. أن الإسلام حدّد ما يصحّ أن يكون مملوكاً، و ذلك لا ينطبق على العمل الفكري لأنه ليس عيناً محصوراً و أغلب شروط اتفاقيات النشر المملوكة تقع في بيع الغرر (ذاك أن ما لا يجوز بيعه لا يجوز تملكه) دلّ عليه ما ورد من النهي عن بيع الغرر في صحيح مسلم (و يدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة كبيع المعدوم و المجهول و ما لا يُقدر على تسليمه و ما لم يتمّ ملك البائع عليه) و ما ورد عن الأئمة الأربعة من فهمهم لهذا.

3. لسنا بحاجة لابتداع شيء لنشر العلم لأن الأعمال الفكرية ليست مُحدثة و أن قرون الخير الأولى نشرت العلم دون تملكها.

4. حبس المعرفة و العلم عمّن يحتاجهما هو إضرار بالناس لصالح قلةٍ منهم، وهذا ممّا نهى عنه الشارع فلا ضرر و لا ضرار.

5. انتفاء مبرر المصلحة إذا وجدت طرق لنشر الأعمال الفكرية و الربح منها دون كتمها.

6. إنّ المتعمّن في قوانين الملكية الفكرية المختلفة يجدها تتلخص بإعطاء الناشر الحق في تحريم ما أحله الله ليكون ذلك مدخلاً له في كسب مادي، و لا علاقة لهذه القوانين بتقديم خدمة أو منتج معين، فالمادة "المملوكة" مُبهمة غامضة و ادعاء ملكيتها يفتح باب الابتزاز.

و نحن في وقف (كما في العديد من الرخص المُضادة لحكر التوزيع) تهّمنا مصلحة عموم البشر على نظيرتها لدى مُعظّمي المصلحة الذاتية، و لا نغفل عن اهتمامنا بمصلحة صاحب العمل الرَّاجي للثواب من الله عزّ و جل، فنعتقد أنّ

1 الحديث صحيح رواه أحمد و أبو داود و الترمذي و ابن ماجه انظر "رفع المنار بطرق حديث من كتم علماً أجمه الله بلجام من نار"



حقوق الطبع و التوزيع "ممنوحة" و ليست "محفوظة" و ذلك كما أسلفنا وفق الضوابط أدناه. و نقف هنا عند مسألتين:

- الأولى: أن الحق الأدبي لصاحب العمل يبقى للمبتكر الأصلي على كل الأحوال. فلا يجوز لأحد أن يأخذ هذا العمل و ينتحله أو أن يدعيه كلياً أو جزئياً لنفسه.
- و الثانية: أن لصاحب العمل و لغيره الإفادة المادية من العمل كأن يطلب أتعاباً أو يتقاضى أجراً عن تحسينه أو تطويره أو أجراً عن تدريسه و هكذا. أمّا ما وراء ذلك فلا يحق له ادعاء ملكيته للفكرة أو العمل في صورته المعنوية و لا يحق له منع الآخرين من إعادة نشرها و من الاستفادة منها. و هذا لا يتناقض مع كون العمل موقوفاً لأن الموقوف هو أصل العمل الفكري بصورته المعنوية و ليس الوسيط أو الخدمة¹.

تعريفات

تكون التعريفات هنا هي المقصودة عند استخدامها في الرخصة:

1. العمل الفكري (أو اختصاراً العمل): هو أي عمل فكري نافع غير مادي و لا ملموس و يمكن لمن يتلقاه عمل نسخ منه و نقله إلى آخرين دون أي عبء على من قام بإيصال النسخة إليه ، و هو الموقوف.
2. صاحب العمل: هو الشخص المبتكر أو الجهة التي قامت بتطوير و توفير العمل الفكري (و التي تملك حقوق النسخ و النشر و التوزيع كلاً أو بعضاً عند الجهات الرسمية إن لزم الأمر)، و هو الواقف و يجب أن يكون مالكا للأهلية التي تخوله الإقرار لحظة النشر.
3. المنتفع (المستخيم): هو الشخص أو الجهة التي ترغب بالانتفاع من العمل الفكري، و هو الموقوف عليه.
4. رخصة الاستخدام (أو اختصاراً الرخصة): هي هذا العقد الذي بين يديك وهو عقد بين صاحب العمل و المنتفع يحق للمنتفع بموجبه و ضمن شروطه الاستفادة و الانتفاع من العمل. و نظراً لتوفر العمل بشكل مفتوح للجميع فإن قيام المنتفع بالاستفادة من العمل الفكري يعني بالضرورة إقراره و موافقته على كافة شروط الرخصة. فإذا لم يكن المنتفع موافقاً على الرخصة تسحب منه الحقوق الممنوحة بموجبها و يصبح أي انتفاع بالعمل غير مشروع و يعرض نفسه للمقاضاة.

بنود الرخصة

رخصة وقف العامة، يرمز لها اختصاراً بـ "وقف"، هي رخصة لتوزيع العمل الفكري (من برمجيات أو مؤلفات مكتوبة أو إنتاج فني على سبيل المثال لا الحصر). تتشابه هذه الرخصة في أهدافها مع رخص البرمجيات الحرة و التوثيق الحر و رخصة الإنتاج المشترك. و لكنها تزيد عليها ببعض الجوانب المتعلقة بالهدف من وراء الإنتاج و حدود الاستخدام.

رخصة وقف و كما يقترح الاسم هي إقرار من صاحب العمل بأن هذا العمل هو وقف لله تعالى و ينتقص به نوال رضاه من خلال انتفاع الناس به، أي أن هذا العمل هو صدقة جارية لوجه الله تعالى. و بذلك فإن رخصة وقف تقر بأن للمنتفع -أي كان جنسه أو لونه أو عقيدته- الحق في الإفادة من العمل و إعادة توزيعه و حتى تطويره ضمن الشروط التالية:

• أولاً - المقدمة:

كل ما سبق ذكره في المقدمة و التعريفات و مقدمة البنود، هي جزء لا يتجزأ من بنود الرخصة.

1 مثلاً يجوز أخذ أجر على نقل ثمار أرض موقوفة أو عصرها



• ثانيًا - أوجه الاستخدام:

يحق للمنتفع استخدام العمل ضمن أي غرض فيه منفعة و صاحب العمل ينصح بأن لا يتم استخدام عمله فيما يسيء للآخرين أو يخالف مبادئ الإسلام السمحة، و صاحب العمل غير مسؤول البتة عن مخالفات المنتفع للشرع الإسلامي أو الإساءة للآخرين في استخدام العمل.

• ثالثًا - أوجه التغطية:

يُمكن لرخصة وقف تغطية الأعمال الجديدة كلياً، كما يُمكنها تغطية الأعمال المنشورة برخصٍ أخرى لا تتعارض جوهرياً معها، كما يُمكن لوقف تغطية الجزئيات المكتملة لأعمال برخصٍ أخرى، أو تلك الأعمال التي عفت عنها القوانين المحلية بسبب انتهاء مدتها، و لا تُغطي رخصة وقف إطلاقاً الأعمال الضارة أو التي يغلب الظن أنها ضارة.

• رابعًا - الحد الزمني:

لا تخضع رخصة وقف لحد زمني، فلا ينتهي نشر العمل برخصة وقف بمدة معينة، حيث يُعدّ تاريخ كل استخدام للعمل بمثابة تاريخ جديد لتوقيع هذه الاتفاقية -أي تاريخ جديد للنشر و تاريخ جديد لقبول النشر- فمهما كانت المدة القصوى للملكية الفكرية ضمن القوانين المحلية فهي ساقطة حكماً لأن كل استخدام للعمل يعيد بدء تلك المدة من الصفر.

• خامسًا - حق التوزيع:

يحق للمنتفع إعادة توزيع العمل بصورته الأصلية و دون تعديل و تحت شروط رخصة وقف، بالكَم الذي يريد مع صون ذكر الحق الأدبي لصاحب العمل.

• سادسًا - حق التعديل:

يحق للمنتفع الحصول على النسخة المصدرية للعمل كما و يحق له التعديل عليها بما يناسب احتياجاته و ضمن الحدود الموضحة في باقي البنود.

• سابعًا - حق توزيع النسخة المعدلة:

يحق للمنتفع إعادة توزيع العمل المعدل فقط تحت رخصة وقف العامة و على أن يذكر أصل العمل المعدل و طبيعة التعديل و أن يكون واضحاً بما لا يدع مجالاً لللبس أنّ هذه النسخة مُعدلة و ليست هي النسخة الأصلية التي انتجها صاحب العمل الأول.

• ثامنًا - عدم المسؤولية:

لا يتحمل صاحب العمل أية مسؤولية لا قانونية و لا أخلاقية عن حسن أو إساءة استخدام العمل أو الأضرار المباشرة أو غير المباشرة الناتجة عنه إلى أقصى حدٍ يسمح به القانون. و صاحب العمل بهذا لا يقدم أية ضمانات لا ضمناً و لا تصريحاً بقدرة المنتج على تحقيق أي غرض. المسؤولية الكاملة تقع على عاتق المنتفع و الضمانة الوحيدة المقدمة له هي مصدر العمل.



مقدمة المراجع

قال الله تبارك وتعالى : " قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين " وقال تعالى : " إن الظن لا يغني من الحق شيئا " وقال " إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون " من خلال الآيات الكريمت نفهم أنه ينبغي أن يكون لكل كلام مصدر موثوق

والمصادر الموثوقة هي الفطرة والحس والعقل والرواية:

(1) فإما أن تدرك أمرا ما بفطرتك كما أن كل مولود يولد مؤمنا بالله سبحانه وتعالى كما يشير إلى ذلك هذا البحث مجلة New scientist (المراجع: ج 5)

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو يُنصرانه ، أو يُمجسانه ، كمثل البهيمة تُنتج البهيمة ، هل ترى فيها جَدْعَاء .

الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 1385 خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

(2) أو أن تدرك أمرا ما بحواسك فتراه أو تسمعه أو تشمه أو تلمسه أو تتذوقه

(3) أو أن تدركه بعقلك إما بالاستدلال المنطقي: بما أن كذا وكذا ← إذا كذا مثلما نفعل بالرياضيات أو بالإدراك العقلي المباشر كما أنك تستحسن أشياء فتقول عنها حسنة وتستقبح أشياء أخرى بالإدراك العقلي فقط دون استدلال منطقي وكما تضع الأم الملح على الطعام دون ميزان ويسمى هذا أحيانا بالحدس.

(4) أو أن يصل إليك الأمر رواية عن كتاب أو عن قائل كما نقول اليوم قال رسول الله كذا وكذا فقد وصل إلينا هذا الكلام عن طريق الرواية (الرواية تشمل السماع والمشاهدة الكتابة والنسخ) فعلماء الحديث يروون مثلا صحيح البخاري ويقولون أخذت هذا الكتاب عن فلان عن فلان عن فلان حتى يصل إلى الإمام البخاري والإمام البخاري يقول رويت هذا الحديث عن فلان عن فلان حتى يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمى هذه بالإجازة ومثل الإجازة في كتب الحديث النبوي : الإجازة في القرآن تتم بطريقة مشابهة ولكنها أدق حيث لا يروى القرآن بالمعنى في حين يسمح برواية الحديث الشريف بالمعنى مع اختلاف اللفظ كما تتميز إجازة القرآن بكثرة الرواة والحفاظ في جميع العالم الإسلامي والذي يسميه العلماء بالتواتر فالقراءات العشرة للقرآن الكريم كلها صحيحة متواترة

وكتب الفقه والعقيدة والتاريخ الإسلامي وغيرها مثل ذلك إلا أن الاهتمام بالرواية فيها أقل ولكن هذا لا يعني أنها غير صحيحة فالتاريخ الإسلامي من أدق التواريخ تدوينا فكل مئة سنة تقريبا يتم تأليف كتاب أو أكثر في التاريخ ابتداء من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام حتى زمن الكاتب وأظن أن آخرها التاريخ الإسلامي لمحمود شاعر والذي بلغ حتى سنة 1985م تقريبا وهناك جهود مشكورة لموقع قصة الإسلام Islam story (المراجع: ج 3) في هذا المجال فجزاهم الله عنا خيرا.

وقد رجعت إلى موقع القرآن الكريم لجامعة الملك سعود في القرآن الكريم (المراجع: ج 1)

ورجعت للموسوعة الحديثية لموقع درر في الحديث الشريف (المراجع: ج 2)



ونحن اليوم تنقل لنا وكالات الأنباء الأخبار بالرواية أيضا وبالبحث المباشر ولعل هذا هو القذف بالغيب من مكان بعيد الذي ذكر في القرآن في الآية 53 من سورة سبأ والله تعالى أعلى وأعلم

كما أن المراجع والكتب أيضا لها طريقة في توثيق الرواية إلى صاحب الكتاب أو المرجع.

وصاحب الكتاب أو المرجع يرجع إلى التجارب العلمية التي يجربها بحواسه وعقله وبأسلوب التفكير العلمي وهكذا. وفي كل هذه الروايات ينبغي مراعاة مبدأ التثبت والتبين :

قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ بِأَدْمِينٍ (6) وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبُ الْإِيمَانِ وَرَبُّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضَلَّأ مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8) " سورة الحجرات وفي قراءة أخرى من قراءات القرآن الكريم " فَتَثَبَّتُوا "

ويمكنك الرجوع إلى الفتوى في موقع إسلام ويب لبيان هذه القراءة (المرجع: ج 4)

فيجب التحقيق والتدقيق والتثبت والتبين من أي معلومة بلغتنا بالرواية مثلما يفعل علماء الحديث عندما يقولون هذا حديث مقبول (صحيح أو حسن) وهذا حديث مرفوض (ضعيف أو موضوع) وكذلك غيرهم من علماء الدين وعلماء الدنيا .

(5) هناك مصدر خامس لم يكن موجودا قبل ذلك للحصول على المعلومات وهو الحسابات والمحاكاة التي يجريها الحاسب الآلي وهي تعتبر اليوم مصدر موثوق في كثير من المؤسسات العلمية وإن لم يكن موثوقا بنسبة مائة في المائة.

(6) تعريب المصطلحات يرجع فيه إلى مجمع اللغة العربية وإلى المختصين في هذا المجال وقد اعتمدت هنا على معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية الجديد لأحمد شفيق الخطيب مكتبة لبنان ناشرون 2009

هناك مصادر غير موثوقة فلم نرجع إليها في هذا البحث وأشهرها موقع الفيسبوك وموقع ويكيبيديا وللأسف فقد أصبحت مثل هذه المصادر وسيلة لانتشار الإشاعات والضلالات نتيجة لعدم التوثيق العلمي كما ذكرنا سابقا ولكن بعض الأبحاث في ويكيبيديا تكون ملحقة بالمراجع فيمكن الرجوع إلى مراجعها والتبين من صحة المعلومات والله تبارك وتعالى أعلى وأعلم

وما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان والله تبارك وتعالى ورسوله بريئان منه وأعوذ بالله أن أذكركم به وأنساه والحمد لله رب العالمين. والباب مفتوح لكل من أراد بيان خطأ ما في الكتاب فجزاه الله خيرا فالؤمن مرآة أخيه يرى فيها عيوبه من أجل أن يصلحها وشكرا لمن أهدى إلينا عيوبنا وجزاه الله خيرا مع مراعاة أن يكون ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة قدر الإمكان. قال الإمام المزني -وهو تلميذ الإمام الشافعي-: قرأت كتاب " الرسالة " - وهو من تأليف الإمام الشافعي - على الإمام الشافعي ثمانين مرة، فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ، فقال الشافعي: "هيه !- أي حسبك وأكف -" أباي الله تعالى أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه ."

وكان العلماء يقولون: يأبى الله تعالى الكمال إلا لكتابه

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: " وددتُ أَنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا هَذِهِ الْكُتُبَ وَلَمْ يَنْسُبُوهَا إِلَيَّ "

وقد شرح الإمام الشافعي في هذا الكتاب ما يسميه علماء الشريعة بأصول الفقه وهو يشبه مبادئ التفكير العلمي عند علماء الدنيا ويشرح فيه الإمام طريقة استنباط الأحكام الشرعية وكيفية فهم الشريعة وما يجب على العلماء وغيرهم اتجاه الشريعة الإسلامية ويهمني هنا أن اذكر ما قاله الإمام وشرحه عن اختلاف عقول البشر.



وسأشرح ما فهمته من الإمام بأسلوب المتواضع للتسهيل ومن أراد فهم الموضوع من الإمام نفسه فليرجع إلى كتاب الرسالة (مرجع: أ 1) أو إلى موقع المكتبة الشاملة (مرجع: ج 8):

قيل يا إمام : كيف تفهم اجتهاد المجتهدين في الدين وهل يجوز أن يفتي الفقيه في أمر ليس فيه قرآن ولا سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال الإمام : لقد قال الله تعالى : " فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ " الآية 144 سورة البقرة

ولكن كيف يمكنهم التوجه للقبلة فأرشدهم الله تبارك وتعالى فقال : " وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) " سورة النحل

أي أنهم سيستخدمون العلامات كالجبال والأنهار وغيرها والنجوم حتى يصلوا إلى القبلة فلو أنهم اجتهدوا في هذا الأمر فإنهم سيستخدمون عقولهم للوصول إلى القبلة وما آتاهم الله تبارك وتعالى من معارف وخبرات وهم مختلفون في عقولهم وفي خبراتهم قال الله تبارك وتعالى قال : " اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) " سورة غافر

ومن ثم يجب على كل واحد منهم استخدام عقله وخبراته في تنفيذ هذا الأمر الشرعي ولا ينتظر حتى ينزل الوحي باتجاه القبلة فإنه عندها لن يصلي.

ومن المتوقع أن يختلف هؤلاء الناس فيقول بعضهم القبلة من هاهنا والآخر يقولون بل من هاهنا لاتجاهين مختلفين وذلك لاختلاف عقولهم وخبراتهم رغم أنهم يقصدون قبلة واحدة وإذا صلى كل منهم حسب اجتهاده فصلاته إن شاء الله مقبولة وكلهم مقبول إن شاء الله لأنهم بذلوا ما عليهم

والله تبارك وتعالى يقول: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) " سورة البقرة

وأما إذا كان معهم أناس لا علم عندهم أو كان معهم رجل أعمى فإنه يتجه إلى من يتق فيهم فيصلي معهم وصلاته أيضا مقبولة إن شاء الله لأنه بذل ما عليه وقد قال الله تبارك وتعالى: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (43) بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ (44) " سورة النحل

وعلى ضوء هذا المثال يفهم اختلاف الفقهاء والمجتهدين في الدين وأيضا يفهم من يستفتيهم في الدين ويرجع إلى من يتق فيه أكثر من غيره.

وهنا أحب أن أحمّد سامي أن أبين نقطة :

هل يفرض بعض الناس على الناس الآخرين أن يتجهوا إلى القبلة التي يتوجهون إليها أو يفرضوا عليهم الرأي الفقهي الذي يرونه أم يجب أن نتعاضد معا ونقبل الاختلاف بيننا في حب واحترام وندعو لبعضنا بالهداية والله يعلم في الحقيقة من ينتشد ومن يتبع الرخص ليسهل على نفسه ومن هو صادق مع الله يريد الحق أيا كان.

قال الله تعالى : " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا نُزِرَ إِلَيْهِمْ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4) " سورة الأنفال

والحمد لله رب العالمين



المراجع

تنقسم المراجع هنا إلى ثلاثة أقسام وهي :

- أ) الكتب والمراجع
- ب) المقالات المنشورة
- ج) المواقع والنشر الإلكتروني

وأخذت طريقة تقسيم المراجع والإشارة إليها من كتاب البيئة في المنظور الإسلامي للدكتور إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي طبعة دار العالم العربي القاهرة 2013 فجزاهم الله عنا خيرا

(أ) الكتب والمراجع

1 أ) الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، الرسالة، المحقق: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر الطبعة: الأولى، 1358هـ/1940م

(ب) المقالات المنشورة

(ج) المواقع والنشر الإلكتروني

- ج 1) <http://quran.ksu.edu.sa>
- ج 2) <http://dorar.net/hadith?skeys>
- ج 3) <http://islamstory.com>
- ج 4) <http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=25028>
- ج 5) <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0262407912607040>
- ج 6) <http://www.livescience.com/36-group-warns-consumption-earth-resources.html>
- ج 7) <http://islamstory.com/ar/%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%AA%D9%82%D8%B3%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A>
- ج 8) <http://islamstory.com/ar/%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%AA%D9%82%D8%B3%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A>



<http://shamela.ws/index.php/book/8180>

في الختام أوصيكم
بالفقراء والمساكين خيرا
لا تستهدفوا الأغنياء فقط
فيما تصممونه
بل صمموا بعض المنتجات الرخيصة
ولا يكن تعليمكم للأغنياء فقط
وخدماتكم للأغنياء فقط
وأطعموهم
فإنه لا يكتمل إيمان
من يبيت شبعان وجاره جائع
وساعدوا الأغنياء على
إنشاء المساجد
والمشاريع الخيرية
حتى لو كان مشروع
جرة مياه
توضع في الشارع
فيشرب منها الفقراء
وجزاكم الله خيرا
والحمد لله رب العالمين